فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/4/14 العدد: 4614

الخبر الرئيسي

"جمعة حرق العلم": شهيد وأكثر من 1,100 إصابة في الضفة الغربية وقطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين

أبو مرزوق: مطالبة عباس حماس بتسليم سلاحها خدمة للاحتلال بلا ثمن

"قدس برس": مصر تدعو حماس لبحث المصالحة ومسؤول أمني مصري يلتقي قادة الحركة بغزة

عباس يتهم الجيش الإسرائيلي بحماية "المستوطنين الإرهابيين" بعد إحراق مسجد في نابلس

"يديعوت أحرونوت": اتفاق عربي – إسرائيلي على عدم اتخاذ قرارات ضدّ الاحتلال في الـ"يونيسكو"

برلمان هندوراس يصادق على نقل سفارة بلاده إلى القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يتهم الجيش الإسرائيلي بحماية "المستوطنين الإرهابيين" بعد إحراق مسجد في نابلس	5
3.	الحكومة الفلسطينية تتهم حكومة نتنياهو برعاية "إرهاب المستوطنين"	5
4.	إدعيس: الحكومة الإسرائيلية ستفضي بالمنطقة إلى حرب دينية	5
5.	"الإعلام الفلسطينية" تحثّ "اليونيسكو" على لجم "إسرائيل" لوقف عدوانها على المساجد والكنائس	6
6.	رياض منصور: يجب محاسبة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم	6
7.	عريقات: كل لحظة تمر دون حساب للاحتلال سيدفع ثمنها حياة ودماء أبنائنا الأبرياء	6
8.	الحكومة الفلسطينية تُشيد بمبادرة رفع العلم الفلسطيني خلال المواجهات شرق غزة	7
9.	مصطفى البرغوثي: مسيرات العودة نجحت في فرض معادلات جديدة	7
10.	السفيرة الفلسطينية لدى هولندا تطالب "الجنائية الدولية" بفتح تحقيق في جرائم الاحتلال	7
	المقاومة:	
11.	أبو مرزوق: مطالبة عباس حماس بتسليم سلاحها خدمة للاحتلال بلا ثمن	8
12.	"قدس برس": مصر تدعو حماس لبحث المصالحة ومسؤول أمني مصري يلتقي قادة الحركة بغزة	8
13.	حماس: وحدة اليوم بمسيرة العودة أفشلت محاولات تركيع شعبنا	9
14.	"الجهاد": سنمارس كل أشكال المقاومة الشعبية والمسلحة من أجل العودة إلى أراضينا	9
15.	"الديمقراطية": مسيرات العودة شكلت فرصة مثالية لاستعادة الفعل الجماهيري على الأرض	10
16.	فتح: إحراق المساجد والكنائس يأتي بقرار من حكومة الاحتلال	10
	الكيان الإسرائيلي:	
17.	ليبرمان مخاطباً أهل غزة: لن تنجحوا أبداً في كسرنا.. غيروا الاتجاه وفكروا في كيفية التعايش معنا	10
18.	الجيش الإسرائيلي: الطائرة الإيرانية التي دخلت الأجواء وتمّ إسقاطها هجومية وبها متفجرات	11
19.	"أتلانتيك": "إسرائيل" وإيران إلى صدام بسورية	11
20.	مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة بانقلاب دبابة قبالة سيناء	12
21.	"بتسيلم": تحقيقات قتل المتظاهرين الفلسطينيين عمل دعائي	12
22.	جنود سابقون بجيش الاحتلال: نشعر بالعار من قنص المتظاهرين	13
23.	"إسرائيل": منظمو "يوم الذكرى للشهداء" يطعنون بمنع مشاركة فلسطينيين	13
24.	هذا ما فعله الخوف بجنود إسرائيليين ليلة معركة الشجاعية	13
	الأرض، الشعب:	
25.	"الهيئة العليا لمسيرة العودة": المسيرة مستمرة والجمعة القادمة جمعة الشهداء والأسرى	14
26.	الهلال الأحمر الفلسطيني: الاحتلال يعيق إسعاف جرحى غزة	14
27.	غزة: زورق حربي إسرائيلي يتعمد صدم مركب صيد قبالة سواحل السودانية	15
28.	تحالف أسطول الحرية: سفن "العودة" ستشارك في كسر حصار غزة	15

.29	لبنان: اللاجئون الفلسطينيون يحرقون العلم الإسرائيلي ضمن فعاليات مسيرات العودة الكبرى	16
.30	غرفة غزة التجارية: انخفاض نسبة توريد الإسمنت لمشاريع غزة لـ 55%	16
	مصر:	
.31	الأزهر والإفتاء في مصر يدينان عنصرية الاحتلال	17
	الأردن:	
.32	مسيرة في عمّان دعماً لمسيرات العودة بغزة	18
.33	حفل خيري بالأردن دعماً لجامعة القدس	18
	لبنان:	
.34	مذكرة توقيف بحق الإعلامية ماريا معلوف بتهمة تحريض "إسرائيل" على اغتيال نصر الله	18
.35	نصر الله: "إسرائيل" ارتكبت حماقة وكيميائي دوما مسرحية	19
.36	منيمنة: مسيرات العودة تأكيد إضافي على حق الشعب الفلسطيني بالعودة	19
	عربي، إسلامي:	
.37	"يديعوت أحرونوت": اتفاق عربي – إسرائيلي على عدم اتخاذ قرارات ضدّ الاحتلال في الـ"يونيسكو"	20
.38	القمة العربية: تأكيد مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية وتشديد على مبادرة السلام	20
.39	إطفاء أنوار المنازل في الكويت تضامناً مع فلسطين	21
.40	رئيس الشؤون الدينية التركية: الإسراء والمعراج يذكرنا بالأقصى	21
.41	سوق خيري لصالح القدس في الكويت	22
.42	المنظمة العربية للسياحة: اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018	22
.43	صحفيو تونس يعتصمون تضامناً مع نظرائهم الفلسطينيين	23
	دولي:	
.44	برلمان هندوراس يصادق على نقل سفارة بلاده إلى القدس	23
.45	"جيروزاليم بوست": أوغندا توافق على استقبال 500 مهاجر من "إسرائيل"	23
.46	اجتماعات تحضيرية لضمان نقل سفارة غواتيمالا إلى القدس دون إخفاقات	24
.47	غوتيريش يدعو لتحقيق مستقل وشفاف بشأن غزة	24
.48	"العفو الدولية" تدعو إلى ضغط دولي على الاحتلال للإفراج عن عهد التيمي	24
	مختارات:	
.49	واشنطن تعلن انتهاء الضربات الأمريكية البريطانية الفرنسية في سورية	25
.50	مقاربة الإسلام ما بين ألمانيا الإمبراطورية وألمانيا النازية	26

	حوارات ومقالات	
51.	**الأسرى الإداريون ونزع الشرعية عن محاكم الاحتلال...** عيسى قراقع	**29**
52.	**للمرة الثالثة: عن المجلس الوطني الفلسطيني...** عريب الرنتاوي	**31**
53.	**كيسنجر وإسرائيل والكاميرا الخفية...** نبيل عمرو	**32**
54.	**النضال الشعبي السلمي واستراتيجية العودة...** د. ناجي صادق شراب	**34**
55.	**ثلاث حالات فشل نووية والرابعة على الطريق!...** حاييم رامون	**36**
	كاريكاتير:	**39**

***

١. "جمعة حرق العلم": شهيد وأكثر من 1,100 إصابة في الضفة الغربية وقطاع غزة

ذكر موقع **فلسطين أون لاين، 2018/4/13، أن** الشاب إسلام رشدي حرز الله (28عاماً) استشهد، مساء يوم الجمعة، متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال خلال مشاركته بالمواجهات العنيفة التي شهدها طول السياج الفاصل شرق غزة والتي اندلعت تحت عنوان "جمعة حرق العلم الإسرائيلي"، وذلك في الجمعة الثالثة على انطلاق مسيرات العودة الكبرى.

وذكرت وزارة الصحة أن الشاب إسلام أصيب برصاص من النوع الحي في البطن، وبعد ساعات من محاولة إنعاشه ارتقى شهيداً، مشيرة إلى أن 968 فلسطيني أصيبوا بجراح مختلفة بينها إصابات بالرصاص الحي وحالات الاختناق،

ولفتت إلى أن 16 من طواقم الإسعاف والصحفيين أصيبوا برصاص الاحتلال.

واستهدفت قوات الاحتلال خيام طواقم الإسعاف بشكل مباشر بالقنابل الغازية طويلة المدى، ما أدى لإصابة طواقم الإسعاف بحالات من الاختناق الشديد.

وتخلل المواجهات تمكن الشبان من خلع أجزاء من السياج الفاصل شرق مدينة غزة، إضافة لإحراق العلم الإسرائيلي وتطيير طائرات ورقية تحمل العلم الفلسطيني وإشعال الإطارات المطاطية، فيما ردت قوات الاحتلال بإطلاق زخات من الرصاص الحي والقنابل الغازية والدخانية الملونة.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13**، أنّ عدد الجرحى قد ارتفع، يوم الجمعة، جراء مواجهات مع جيش الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلتين إلى 156.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية، في بيان، أن طواقمها تعاملت ميدانيا مع 6 إصابات بالرصاص الحي، و43 إصابة بالرصاص المطاطي، و107 مصابين نتيجة استنشاق الغاز المسيل

للدموع. وبينت أن الإصابات وقعت أثناء مواجهات في مدينة رام الله، ونابلس، وفي بلدة أبو ديس، شرقي القدس المحتلة.

٢. عباس يتهم الجيش الإسرائيلي بحماية "المستوطنين الإرهابيين" بعد إحراق مسجد في نابلس

رام الله – كفاح زبون: دان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "جريمة المستوطنين الإرهابيين" بإحراق مسجد في بلدة عقربا جنوب نابلس، متهماً الجيش الإسرائيلي بتأمين الحماية لهم في شنّ هجمات على المواطنين الآمنين. وقال عباس، بعد عملية إحراق المسجد التي تمت في ساعات الفجر الأولى أمس، "إنها ليست المرة الأولى التي يقوم بها المستوطنون بحرق مساجد وكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا يؤكد على أن الجرائم الخطيرة التي يقوم بها المستوطنون الإرهابيون المنفلتون من عقالهم إنما تتم تحت بصر وحماية قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي". وأكد أن الرئاسة الفلسطينية ستتوجه إلى كافة المؤسسات الدولية ذات العلاقة "من أجل ضمان معاقبة هؤلاء الإرهابيين وتوفير حماية للأماكن الدينية ولأبناء شعبنا".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/14

٣. الحكومة الفلسطينية تتهم حكومة نتنياهو برعاية "إرهاب المستوطنين"

رام الله – كفاح زبون: حملت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية حكومة الاحتلال الإسرائيلي "المسؤولية الكاملة عن الجريمة الإرهابية التي ارتكبها غلاة المستوطنين" ضدّ مسجد قرية عقربا، بإحراقه. وجدد المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود مطالبته المجتمع الدولي بـ"العمل الفوري على تنفيذ القوانين الدولية، وتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته". واتهم المحمود، الحكومة الإسرائيلية، برعاية "إرهاب المستوطنين"، وشدد على أن "التحريض" الذي تشيعه الحكومة الإسرائيلية وتسمح به، هو ما يولّد إرهاب المستوطنين وجيش الاحتلال، وهو ما دفعهم اليوم إلى ارتكاب الجريمة بحق مسجد قرية عقربا.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/14

٤. إدعيس: الحكومة الإسرائيلية ستفضي بالمنطقة إلى حرب دينية

ندد الشيخ يوسف إدعيس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، بمحاولة إحراق مسجد عقربا بالقرب من نابلس، مضيفاً "وما الاعتداءات اليومية على المسجد الأقصى والإبراهيمي إلا دليل عليها، وإلا كيف نفسر مطالبة هؤلاء المستوطنين بإفراغ المسجد الأقصى من المسلمين الجمعة

الماضية، إضافة إلى منع أذان يوم الجمعة في المسجد الإبراهيمي". وقال إدعيس إن الحكومة الإسرائيلية بممارساتها التصعيدية وتبريرها لأعمال هؤلاء ستفضي بالمنطقة إلى حرب دينية، داعياً إلى كفِّ المتطرفين عن أعمالهم الصبيانية والجبانة.

الخليج، الشارقة، 2018/4/14

٥. "الإعلام الفلسطينية" تحثّ "اليونيسكو" على لجم "إسرائيل" لوقف عدوانها على المساجد والكنائس

رام الله – كفاح زبون: حثت وزارة الإعلام الفلسطينية منظمة اليونيسكو وكافة الأطر المعنية، على "لجم إسرائيل لوقف عدوانها المتصاعد على مساجدنا وكنائسنا، وملاحقتها الأذان بقوانين عنصرية، ومنعها حرية العبادة، واقتحامها المتكرر للمسجد الأقصى المبارك، وعدوانها المحموم على المسجد الإبراهيمي في الخليل، وما تسميه الضرائب على الكنائس والمقدسات".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/14

٦. رياض منصور: يجب محاسبة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم

نيويورك – وفا: سلم المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، رسالة مكتوبة لرئيس مجلس الأمن لشهر نيسان/ أبريل (بيرو)، في اجتماع عقد أمس الجمعة في مقر المنظمة الدولية في مدينة نيويورك الأمريكية، وللأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الجمعية العامة، لتوضيح حقيقة ما يجري على الأرض وسلمية التظاهرات والتجمعات والاعتداءات الإسرائيلية عليها. وطالب منصور المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، مجدداً، بالعمل لضمان المساءلة عن الانتهاكات التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال ووقفها، ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على جرائمهم، كما يجب على المجتمع الدولي أن يلتزم بواجبه القانوني في ضمان حماية المدنيين، لأن "إسرائيل"، السلطة القائمة بالاحتلال، لم تتخل عن هذا الالتزام فحسب، بل إنها تنتهك عمداً ومنهجية لأنها تواصل هجماتها العسكرية ضدّ المدنيين في المناطق المحتلة في فلسطين، ولا سيما في قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

٧. عريقات: كل لحظة تمر دون حساب للاحتلال سيدفع ثمنها حياة ودماء أبنائنا الأبرياء

أريحا: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات بالإسراع في فتح التحقيق الدولي بجرائم ومجازر قوات الاحتلال، ووقف عدوانها المنظم والمتواصل على أبناء شعبنا المدنيين العزّل. وشدد، في بيان له، أن كل لحظة تمر دون حساب أو عقاب لسلطة الاحتلال

سيدفع ثمنها حياة ودماء أبنائنا الأبرياء. وقال: "ألا يكفي دول العالم ومجلس الأمن سقوط شهيد اليوم وجرح نحو 968 فلسطينياً بينهم 54 طفلاً و15 امرأة".

وشدد أن مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي يتحملان مسؤولية الحفاظ على حياة وأمن شعبنا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

٨. الحكومة الفلسطينية تُشيد بمبادرة رفع العلم الفلسطيني خلال المواجهات شرق غزة

غزة: أشادت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية بمبادرة رفع العلم الفلسطيني خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي عند أطراف شرق قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان إن "الحكومة تقف بإجلال وإكبار أمام دماء شهداء الشعب الفلسطيني وأمام رفع علمنا الوطني والقومي". وأضاف المحمود "كما تقف الحكومة احتراماً وتعظيماً لكافة جماهير الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة التي ترفع العلم المفدى وتدافع عنه وتهب دفاعاً عن الوطن". واعتبر المتحدث أن ذلك "يدشن خطوط الكفاح والنضال العربي الفلسطيني النبيل الذي يمثل أنقى وأطهر نماذج النضال والكفاح الإنساني في الدفاع عن الحقوق والثوابت الوطنية".

القدس، القدس، 2018/4/13

٩. مصطفى البرغوثي: مسيرات العودة نجحت في فرض معادلات جديدة

رام الله – محمد الرنتيسي: أكد د. مصطفى البرغوثي، أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية، في تصريحات لـ"الدستور" أن مسيرات العودة، نجحت في فرض معادلات جديدة في ميدان الصراع مع الاحتلال، وابتدعت أشكالاً جديدة للمقاومة، كما عبّرت بوضوح عن إرادة الصمود والتحدي، التي رسخها الفلسطينيون، برفض التنازل عن حقوقهم المشروعة. واعتبر البرغوثي، أن ما يجري في غزة، ما هو إلا "بروفة" ومقدمة لانتفاضة شعبية شاملة، ستمتد في أمد قريب إلى مناطق الضفة الغربية، التي باتت على خط الانفجار.

الدستور، عمّان، 2018/4/14

١٠. السفيرة الفلسطينية لدى هولندا تطالب "الجنائية الدولية" بفتح تحقيق في جرائم الاحتلال

غزة، خان يونس – "الحياة"، أ ف ب، واس: دعت السفيرة الفلسطينية لدى هولندا روان سليمان المحكمة الجنائية الدولية إلى "فتح تحقيق في جرائم الاحتلال"، لافتة النظر إلى أن الأحداث الأخيرة

في غزة "يمكن أن تعطي صورة واضحة عن معاناة الشعب الفلسطيني وفشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار حيال جرائم القتل التي ارتكبتها قوات الاحتلال أثناء التظاهرات السلمية في غزة".

وخلال اجتماعها برئيس المحكمة الجنائية الدولية الجديد القاضي شيلى إيبو – أوسوجي، في مقر المحكمة في لاهاي الهولندية، حيث قدمت له رسالة تهنئة نيابة عن وزير الخارجية رياض المالكي، أكدت سليمان أن "انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية أتى لتحقيق العدالة وليس الانتقام".

وأكد أوسوجي تفهمه الكامل للقضية الفلسطينية، وقال إن المحكمة "ستتخذ القرارات اللازمة بناء على دراسة مكتب المدعي العام لمجمل حيثيات القضايا المطروحة، ووفقاً للإجراءات القانونية المتبعة، وإن طال أمدها".

الحياة، لندن، 2018/4/14

١١. أبو مرزوق: مطالبة عباس حماس بتسليم سلاحها خدمة للاحتلال بلا ثمن

الدوحة: انتقدت حركة حماس بشدة، مطالبة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لها بتسليم سلاحها، واعتبرت ذلك خدمة للاحتلال وتحقيقا لمطالبه بدون ثمن. وقال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق في تصريحات له يوم السبت، نشرها على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "مبعوث ترامب: على حماس نزع سلاحها وتسليم غزة للسلطة من أجل الانضمام الى العالم الحقيقي، هذا هو مطلب العدو الصهيوني أيضاً، ولكن لماذا يطالبنا به أيضاً محمود عباس، والأكثر غرابةً خدمة الأعداء وتحقيق مطالبهم بلا ثمن، تماماً كالتنسيق الأمني المقدس خدمة مقابل مكاسب شخصيه وغير وطنية"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2018/4/14

١٢. "قدس برس": مصر تدعو حماس لبحث المصالحة ومسؤول أمني مصري يلتقي قادة الحركة بغزة

لندن: علمت وكالة قدس برس أن اجتماعًا سيُعقد السبت بين مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات العامة المصرية، اللواء سامح نبيل، وقادة حركة حماس، في قطاع غزة. وقال مصدر مطلع لـ "قدس برس"، إن رئيس جهاز المخابرات المصرية، اللواء عباس كامل، قرّر إيفاد مسؤول الملف الفلسطيني في الجهاز، إلى قطاع غزة في زيارة تستغرق يوما واحدا. وأوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن اللواء نبيل سيصل غزة صباح غدٍ السبت، على أن يغادرها في مساء اليوم ذاته، بعد لقائه قادة حركة "حماس" التي سبق وأن رفضت دعوة مصرية وُجهت إليها لزيارة القاهرة وبحث ملف المصالحة الفلسطينية، مشترطة تهيئة الأجواء لنجاحها.

وكان مصدر فلسطيني قد كشف في حديث لـ "قدس برس"، اليوم الجمعة، عن قيام جهاز المخابرات العامة المصرية بتوجيه دعوة رسمية لقيادة حركة "حماس"، عن طريق الاتصال بعضو مكتبها السياسي روحي مشتهى، من أجل زيارة القاهرة وبحث ملف المصالحة الفلسطينية، قبل أيام.

وفي حين رحّبت "حماس" بالدعوة المصرية، إلا أنها رأت أن تسبق أي زيارة مقبلة لها إلى القاهرة "خطوات عملية يمكن أن تشكل بارقة أمل للشعب الفلسطيني في قطاع غزة"؛ لا سيّما وأن زياراتها السابقة "لم تحقق أي نتائج إيجابية"، وفق تصريحات المصدر.

قدس برس، 2018/4/13

١٣. حماس: وحدة اليوم بمسيرة العودة أفشلت محاولات تركيع شعبنا

غزة: أكدت حركة حماس، أن الوحدة الوطنية التي تتجسد اليوم في ميدان مسيرة العودة الكبرى ورفع العلم الفلسطيني ومشاركة كل فئات الشعب ووقوفهم صفًا واحدًا في مواجهة المحتل تأكيد على أن الثوابت الوطنية توحدنا وكل محاولات تركيع الشعب الفلسطيني بائت بالفشل.

وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم، في تصريح صحفي مقتضب، يوم الجمعة إن "حرق الجماهير للعلم الإسرائيلي رسالة لكل المطبعين وللعالم أجمع أنه لن يستطيع كائنًا من كان منح شرعية للاحتلال على أرض فلسطين وأن الشعب الفلسطيني هو صاحب الأرض والقرار".

فلسطين أون لاين، 2018/4/13

١٤. "الجهاد": سنمارس كل أشكال المقاومة الشعبية والمسلحة من أجل العودة إلى أراضينا

غزة: تجمع آلاف المواطنين منذ ساعات الظهر في الجمعة الثالثة من مسيرات العودة عند أطرف شرق قطاع غزة تحت شعار جمعة "حرق العلم الإسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني". ورفع متظاهرون الأعلام الفلسطينية وأحرقوا أعلام إسرائيل وصورا لوزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان.

من جهتها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي على حق الشعب الفلسطيني بممارسة كافة أشكال المقاومة في معركته مع الاحتلال الإسرائيلي. غزة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش "سنمارس كل أشكال المقاومة الشعبية والمسلحة من أجل العودة إلى أراضينا المحتلة ونحرق العلم الإسرائيلي لدعم ذلك".

القدس، القدس، 2018/4/13

١٥. "الديمقراطية": مسيرات العودة شكلت فرصة مثالية لاستعادة الفعل الجماهيري على الأرض

رام الله – محمد الرنتيسي: رأى قيس عبد الكريم، نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن مسيرات العودة، شكلت فرصة مثالية لاستعادة الفعل الجماهيري على الأرض، موضحاً أن الاحتلال يحاول يائساً، إخماد مسيرات العودة، لكن الأجيال الناشئة، أحرقت أوهامه مع إطارات الكاوتشوك.

وأوضح لـ"الدستور": "اعتقد الاحتلال واهماً، أن بحصاره الخانق على غزة، وتقطيعه أوصال الضفة، ومحاولات تهويده للقدس، يمكن له أن يثني عزيمة الفلسطينيين، لكنه خاب وخسر، عندما رأى الطفلة الرضيعة مريم قنديل، ابنة الثلاثة أشهر، في حضن والدتها على حدود قطاع غزة، غير آبهة بغازاته السامة، أو رصاصه القاتل".

الدستور، عمان، 2018/4/14

١٦. فتح: إحراق المساجد والكنائس يأتي بقرار من حكومة الاحتلال

قالت حركة فتح إن إحراق مسجد قرية عقربا جنوب نابلس، يأتي نتيجة "الدعم المباشر والتحريض الواضح" لحكومة نتنياهو للتطرف والمتطرفين، معتبرةً أن "إحراق المساجد والكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة يأتي بقرار من حكومة الاحتلال".

وأكد عضو المجلس الثوري المتحدث باسم "فتح" أسامة القواسمي، في بيان، "أن كل شيء في فلسطين المحتلة يُذبح على أيدي دولة الاحتلال (إسرائيل). المساجد والكنائس والكلمة الحرة والبشر والحجر والشجر، وأن إسرائيل تمارس العنصرية بكل معانيها ضد الشعب الفلسطيني". وطالبت حركة فتح، العالم الحر، بـ"موقف واضح ضد هذا الإجرام والعنصرية الإسرائيلية".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/14

١٧. ليبرمان مخاطباً أهل غزة: لن تنجحوا أبداً في كسرنا.. غيروا الاتجاه وفكروا في كيفية التعايش معنا

غزة – أشرف الهور: استبق أفيجدور ليبرمان وزير الجيش الإسرائيلي مسيرات العودة يوم أمس الجمعة، بتوجيه رسالة إلى سكان القطاع، حملت عبارات استجداء، قال فيها خلال تواجده على مقربة من الحدود:" رسالتي لجيراننا في غزة، لن تنجحوا أبدا في كسرنا"، مضيفا "غيروا الاتجاه وفكروا في كيفية التعايش إلى جانب إسرائيل وهو أفضل بكثير لنا ولكم".

وجاءت الرسالة الجديدة بهذا الشكل، بعد أن اعتاد الرجل خلال الأيام الماضية على توجيه رسائل تهديد مباشرة للسكان بالقتل، إذا ما اقتربوا من الحدود، وهو ما يشير إلى فشل سياسة الرد القاسي من قبل الاحتلال على مسيرات العودة.

القدس العربي، لندن، 2018/4/14

١٨. الجيش الإسرائيلي: الطائرة الإيرانية التي دخلت الأجواء وتمّ إسقاطها هجومية وبها متفجرات

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن الطائرة الإيرانية المسيرة التي دخلت الأجواء الإسرائيلية وتم إسقاطها في العاشر من فبراير/ شباط الماضي كانت محملة بمواد متفجرة، وهدفها كان القيام بهجوم داخل إسرائيل. وبحسب البيان الصادر عن الجيش، فقد تم التوصل إلى تلك النتيجة في أعقاب تحليل مسار الطيران، والبحث التشغيلي والاستخباري الذي أُجري على أجزاء الطائرة الإيرانية المسيرة التي أطلقت من الأراضي السورية. وقال البيان إنه تمّ رصد الطائرة الإيرانية في حينها بواسطة أنظمة الدفاع الإسرائيلية، وكانت تحت المراقبة المستمرة حتى جرى اعتراضها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/13

١٩. "أتلانتيك": "إسرائيل" وإيران إلى صدام بسورية

قالت مجلة أتلانتيك الأميركية إن حقيقة جديدة تتشكل في سورية في الوقت الذي يُسدل فيه الستار على الحرب الأهلية هناك، هذه الحقيقة هي الصدام شبه الحتمي بين إسرائيل وإيران على الأراضي السورية ما لم تتغير السياسة الأميركية. وأضافت أنه يبدو أن غض أميركا الطرف عن التدخل الإيراني في سوريا وعن الهيمنة الروسية عليها، تشجع إسرائيل على تصعيد أعمالها العسكرية ضد إيران في سوريا حتى تصبح مواجهة واسعة بين البلدين.

ومع مرور الأيام يزداد إحساس إسرائيل بالوقوف وحدها ضد المقامرة الإيرانية بتحويل سوريا إلى قاعدة أمامية لها، ويعزز هذا الإحساس التمدد الإيراني المستمر بقيام قوات الحرس الثوري بإنشاء قواعد عسكرية دائمة للمليشيات الشيعية التي تمولها طهران وبناء بعضها بالقرب من المواقع الروسية لمنع إسرائيل عن مهاجمتها، بحسب المجلة. وأضافت أن إيران تنفق حاليا موارد كبيرة للسيطرة على أكبر نسبة من الاقتصاد السوري (الفوسفات وشركات تشغيل الهواتف النقالة)، وتقدر إسرائيل إنفاق طهران في سوريا وعلى حزب الله بثلاثين مليار دولار منذ بدء الحرب في سورية.

وأشارت المجلة إلى أن إسرائيل لم تبلّغ موسكو مسبقا بهجومها الأخير على مركز قيادة قوات الطائرات المسيرة الإيرانية الاثنين الماضي بقاعدة تيفور بالقرب من حمص، رغم وجود قوات روسية

فيها. وذكرت أن أجهزة الأمن الإسرائيلية كانت تخشى أن تعمل روسيا على إفشال الغارة، وتعتقد أن موسكو تساعد إيران على التوسع في سوريا، إذ إنها شاركت في اجتماع قمة تركية إيرانية روسية بأنقرة حول مستقبل سوريا مؤخرا، تزامن مع القرار السوري الأخير الذي نشرت عنه الصحافة الإسرائيلية بتحريك سوريا دباباتها ومدفعيتها إلى المنطقة المنزوعة السلاح بمرتفعات الجولان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/13

٢٠. مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة بانقلاب دبابة قبالة سيناء

هاشم حمدان: قتل جندي إسرائيلي وأصيب ثلاثة آخرون، الليلة الفائتة، خلال "نشاط عملاني" في منطقة الجنوب. وبحسب التقارير الإسرئيلية فإن إصابة الجنود الثلاثة تراوحت ما بين طفيفة ومتوسطة، وأنها نجمت عن تدهور دبابة. وعلم أن الحادث وقع قرب معبر حدودي مع سيناء في "نيتسانا"، وأن القوة الإسرائيلية كانت في "نشاط عملاني" في المنطقة قبالة سيناء، ولسبب لا يزال غير واضح تدهورت الدبابة وانقلبت. وتم نقل الجنود المصابين إلى مستشفى "سوروكا" في بئر السبع. كما جاء أن الجيش يجري تحقيقا في ظروف الحادث.

عرب 48، 2018/4/14

٢١. "بتسيلم": تحقيقات قتل المتظاهرين الفلسطينيين عمل دعائي

سوزان حنا: قللت منظمة يسارية إسرائيلية متخصصة في مراقبة الانتهاكات ضد الفلسطينيين، من شأن إعلان الجيش الإسرائيلي عن فتح تحقيق في قتل جنوده لمتظاهرين فلسطينيين سلميين بقطاع غزة. وقال "مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان" (بتسيلم) في بيان له الجمعة، إن إعلان جهاز التحقيق التابع للجيش الإسرائيلي برئاسة العميد موطي باروخ، عن تشكيل لجنة لتقصي حقائق الأحداث في قطاع غزة، "تمّ لأغراض دعائيّة لا أكثر؛ من بينها محاولة منع تحقيق دولي مستقل".
وأضاف "هذا الجهاز ليس سوى مركّب آخر في منظومة طمس الحقائق التي تشغّلها النيابة العسكرية الإسرائيلية كجزء من محاولات إنشاء مظهر زائف يوهم بنجاعة جهاز تطبيق القانون الإسرائيلي"، وفق تقديره.

عكا للشؤون الإسرائيلية، 2018/4/13

٢٢. جنود سابقون بجيش الاحتلال: نشعر بالعار من قنص المتظاهرين

نشر جنود سابقون في الجيش الإسرائيلي رسالة على صحيفة "الغارديان" البريطانية، أعربوا فيها عن أسفهم لقتل المتظاهرين في غزة. وكتب الإسرائيليون: "نحن مجموعة من الجنود السابقين في فرقة القناصة في الجيش الإسرائيلي، ونشعر بالحزن والعار تجاه الأوامر العسكرية بقنص المتظاهرين العزل وإطلاق الذخيرة الحية تجاههم، كما نشعر بالعار للأوامر العسكرية الخالية من الأحكام الأخلاقية والأدبية". وأضافوا: "أمر القناصة بإطلاق النار وقتل متظاهرين عزّل، لا يشكلون أي خطر على حياة الناس، هو نتاج آخر للاحتلال والقوانين العسكرية ضد ملايين الفلسطينيين، ولنشاط القيادة القاسية في إسرائيل التي أخرجت المسار الأخلاقي عن حدوده .. إيذاء الأبرياء في غزة هو جزء مما هو مطلوب للحفاظ على نظام الاحتلال، وهذا ما يجب ألا نسمح باستمراره".

الأيام، رام الله، 2018/4/13

٢٣. "إسرائيل": منظمو "يوم الذكرى للشهداء" يطعنون بمنع مشاركة فلسطينيين

الناصرة: تتوجه "منظمة مقاتلون من أجل السلام" و"هيئة العائلات الثكلى" في إسرائيل إلى المحكمة العليا غداً بالتماس، لتأمر وزير الدفاع أفيجدور ليبرمان بإلغاء أمر أصدره الأسبوع الماضي، بمنع دخول 110 فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل للمشاركة في "يوم الذكرى للشهداء" الإسرائيليين والفلسطينيين الذي تنظمه الهيئتان سنوياً بمشاركة عائلات ثكلى فلسطينية ويهودية، عشية الاحتفال بتأسيس الدولة العبرية.

وأفادت المحامية غابي لاسكي التي ستتوجه باسم المنظمتين إلى المحكمة العليا، بأن وزير الدفاع "لا يملك صلاحيات لإصدار أمر منع الدخول"، لافتة إلى أن الأمر الذي أصدره نابع من اعتبارات "غير سليمة". وقالت في حديث إذاعي، إن ليبرمان يعرقل كل محاولة للمصالحة بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني، ويمس بمشاعر عائلات ثكلى "لاعتبارات باطلة".

الحياة، لندن، 2018/4/14

٢٤. هذا ما فعله الخوف بجنود إسرائيليين ليلة معركة الشجاعية

القدس المحتلة – ترجمة صفا: نشرت قناة عبرية، الليلة الماضية، اعترافات لمجموعة من الجنود الإسرائيليين الناجين من معركة الشجاعية التي وقعت إبان الاجتياح البري لأطراف مدينة غزة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير صيف عام 2014. وأجرت القناة الثانية مقابلة مع جندي يدعى "شموئيل مليكوف" وهو يعاني حاليًا من صدمة نفسية بعد أن تركه رفاقه وحيدًا في الميدان ورفضوا إدخاله

إلى المدرعات المصفحة تحت ذريعة عدم وجود أماكن. ويقول الجندي الذي شهد أشرس المعارك التي وقعت ليلة العشرين من تموز من نفس العام بأنه يشعر بأنه قد انتهى، وأنه لم يتوقع يومًا أن يتصرف معه رفاقه في السلاح بهذه الطريقة التي كادت أن تودي بحياته.

وقال قائد كتيبة المدفعية "دركون" غادي درور عن تلك الليلة إن ما جرى بالشجاعية يوازي معركة بنت جبيل الشهيرة بجنوبي لبنان خلال حرب لبنان الثانية ب 8 أضعاف. وأضاف: "عشنا 8 بنت جبيلات في تلك الليلة بالشجاعية، فقد حدث شيء شاذ للغاية في هذه المعركة سواءً فيما يتعلق بطبيعة العملية وأيضاً نوعية قذائف المدفعية وكميتها، لقد كان العدو مغطى داخل الأنفاق مع بنية تحتية جاهزة أيضاً للدفاع، كانت تلك عملية واسعة النطاق وكان للدقة والقوة فيها كلمة الفصل".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2018/4/14

٢٥. "الهيئة العليا لمسيرة العودة": المسيرة مستمرة والجمعة القادمة جمعة الشهداء والأسرى

غزة: دعت الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار جماهير الشعب الفلسطيني للاستعداد لإحياء الجمعة القادمة بمزيد من الحشود تحت عنوان "جمعة الشهداء والأسرى"، مؤكدة استمرارية هذا الحراك حتى تحقيق أهدافه في العودة وكسر الحصار. ووفق بيان للهيئة أصدرته مساء يوم الجمعة في ختام جمعة "حرق العلم"؛ فإن تسمية الجمعة القادمة يأتي في ذكرى يوم الأسير واستشهاد القادة العظام خليل الوزير وعبد العزيز الرنتيسي وأبو العباس ومحمود طوالبة وأبو جندل وإبراهيم الراعي وغيرهم. وأوضحت الهيئة أن جمعة حرق العلم أكدت أن التضحيات الكبيرة التي يقدمها الشعب الفلسطيني من شهداء وجرحى عظيمة، هي ضريبة العزة والكرامة في سبيل تحقيق الهدف المنشود من هذه المسيرة المباركة، وهو حق العودة إلى فلسطين.

وأشادت الهيئة برجال الإعلام الفلسطيني "الذين يثبتون بطولتهم، ويقدمون الشهداء والجرحى دون تراجع، رغم الاستهداف المتعمد الذي حدث لهم في هذه الجمعة والجمعة الماضية، ويثبتون أن عيونهم أقوى من رصاص الغدر الذي يحاول عبثاً طمس الحقيقة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

٢٦. الهلال الأحمر الفلسطيني: الاحتلال يعيق إسعاف جرحى غزة

رامي حيدر، يارا مصطفى إبراهيم: قال الناطق باسم المركز الطبي التابع للهلال الأحمر الفلسطيني شرق مدينة غزة، محمد أبو مصبح، لـ"عرب 48"، إن "هذه الجمعة الثالثة التي نقيم بها في النقطة الطبية المتقدمة، يتواجد فيها طاقم مكون من 40 متطوع وضابط إسعاف وسائق إسعاف".

وعن استهداف الطواقم الطبية، قال أبو مصبح خلال حديثه مع "عرب 48" إنه "سجلنا نحو 16 انتهاك بحق الطواقم الطبية والسيارات منذ بداية فعاليات مسيرة العودة الكبرى يوم الجمعة، منها إصابة زميل لنا في رفح، وهناك إصابة لمتطوع في مخيم البريج".

وعن الإمكانيات في ظل الحصار، قال أبو مصبح: "نعاني من نقص في المستلزمات الطبية، وتجلى النقص بسبب الحصار بعد أن أنشأ الهلال الأحمر الفلسطيني مبنى جديد يختص بأمراض الكلى والجراحات التخصصية في أمراض الدم والأوعية الدموية والقلب، وبسبب الحصار نعاني لا يتم إدخال المواد اللازمة لاستكمال المبنى وافتتاحه كي يساهم في خدمة المرضى والجرحى الذين لا يتم تحويلهم للعلاج في الخارج بسبب منعهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي".

وتابع: "من التحديات الأخرى التي يسببها الحصار، منع إدخال قطع الغيار لسيارات الإسعاف وصيانتها، بالإضافة إلى بعض الأدوية التي يصعب إدخالها للقطاع، أو أنها تحتاج لكثير من الوقت حتى يسمح الاحتلال بإدخالها للقطاع".

عرب 48، 2018/4/13

٢٧. غزة: زورق حربي إسرائيلي يتعمد صدم مركب صيد قبالة سواحل السودانية

غزة: لحقت أضرار بمركب صيد فلسطيني، مساء يوم الجمعة، بعد أن تعمد زورق حربي إسرائيلي صدمه قبالة سواحل منطقة السودانية شمال غرب قطاع غزة.

وأوضحت مصادر فلسطينية، أن أضرارا جسيمة لحقت بالمركب المستهدف، فيما لم تقع أي إصابات فعلية في صفوف الصيادين الذين كانوا على متنه لحظة صدمه.

وتتعمد البحرية الإسرائيلية يوميا استهداف مراكب الصيادين قبالة سواحل قطاع غزة.

القدس، القدس، 2018/4/13

٢٨. تحالف أسطول الحرية: سفن "العودة" ستشارك في كسر حصار غزة

أعلن تحالف أسطول الحرية عن قرب الانتهاء من تجهيزات السفن التي ستشترك في الحملة الجديدة لكسر الحصار والتي ستنطلق من دول شمال أوروبا وتحمل شعار "من أجل مستقبل عادل للفلسطينيين". كما أعلن التحالف عن تسمية واحدة من السفن باسم "العودة" وذلك لتزامن انطلاقها مع الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية، ودعماً لحق العودة للفلسطينيين.

وقال زاهر بيراوي، عضو اللجنة الدولية المشرفة على تسيير سفن كسر الحصار، والعضو المؤسس في تحالف أسطول الحرية، إن محاولة هذا العام لكسر الحصار سيكون لها أهمية خاصة ورمزية

مهمة لأنها ستنطلق في ذروة الحراك الشعبي الفلسطيني ومسيرات العودة الكبرى التي تطالب بحق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين الذين هجرتهم عصابات الاحتلال عام 48.

وأكد بيراوي أن سفن كسر الحصار ستتوقف في عدد من الموانئ الأوروبية بالإضافة لميناء عربي واحد قبل وصولها إلى شرق البحر المتوسط. وسيتم تنظيم فعاليات تضامنية في كل ميناء من تلك الموانئ للمطالبة بكسر الحصار وبحق العودة وبالحرية للشعب الفلسطيني.

وأفاد بيراوي أن السفن "الصغيرة نسبياً" ستحمل على متنها عشرات من الشخصيات العامة ومتضامنين دوليين من أكثر من 20 دولة، ويتوقع وصولها إلى قطاع غزة أوائل يوليو/تموز القادم.

وكالة معاً الإخبارية، 2018/4/13

٢٩. لبنان: اللاجئون الفلسطينيون يحرقون العلم الإسرائيلي ضمن فعاليات مسيرات العودة الكبرى

أحرق عشرات الشبان الفلسطينيين من مخيمات اللجوء في لبنان، يوم الجمعة، العلم الإسرائيلي، ضمن فعاليات الجمعة الثالثة من مسيرات العودة الكبرى.

وذكرت وكالة الأناضول، أن مجموعة من الشبان عقب صلاة الجمعة، في مخيم مار إلياس ببيروت، أحرقوا العلم الإسرائيلي، ورفعوا العلم الفلسطيني، تزامنًا مع تحركات مماثلة في قطاع غزة ومناطق أخرى بفلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

٣٠. غرفة غزة التجارية: انخفاض نسبة توريد الإسمنت لمشاريع غزة لـ 55%

غزة: أكد د. ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة والإعلام في الغرفة التجارية والصناعية في قطاع غزة، انخفاض إجمالي السلع التي تمر إلى قطاع غزة، خلال الأشهر الأولى من العام الجاري، إضافة إلى انخفاض كمية الإسمنت الموردة للقطاع بنسبة كبيرة بلغت 55%، وهو ما يشير إلى انخفاض حاد في عمليات التشغيل.

وقال الطباع، وهو أيضا خبير اقتصادي، في تقرير جديد إن الربع الأول من العام الجاري لم يشهد أي جديد على واقع المعابر، وإن جميع معابر قطاع غزة التجارية كانت مغلقة باستثناء معبر كرم أبو سالم، المعبر الوحيد الذي يعمل حتى اللحظة وفق آليات محددة.

وأشار إلى أنه في الربع الأول من العام الجاري لم يتغير أي شيء على آلية عمل المعبر من حيث ساعات العمل، ونوع وكمية البضائع الواردة، وأن إسرائيل مازالت تمنع دخول العديد من السلع

والبضائع والمواد الخام الأولية اللازمة للقطاع الصناعي والمعدات والآليات والماكينات وعلى رأسها مواد البناء، التي تدخل فقط وبكميات مقننة وفق آلية إعمار غزة GRM.

وقال إنه نتيجة للإجراءات والتعقيدات الإسرائيلية، ومن خلال رصد حركة الشاحنات الواردة عبر معبر كرم أبو سالم خلال الربع الأول، لوحظ انخفاض في عدد الشاحنات الواردة حيث بلغ إجمالي عدد الشاحنات 25,346 شاحنة مقارنة مع 29,847 شاحنة واردة خلال الربع الأول من عام 2017، من مختلف الأصناف المسموح دخولها إلى غزة. وأوضح أن نسبة الانخفاض في إجمالي عدد الشاحنات الواردة بلغت نحو 15% خلال الفترة نفسها، لافتا النظر إلى أن متوسط عدد الشاحنات الواردة يوميا إلى قطاع غزة بلغ 281 شاحنة خلال الفترة نفسها.

القدس العربي، لندن، 2018/4/14

٣١. الأزهر والإفتاء في مصر يدينان عنصرية الاحتلال

القاهرة: دان د. شوقي علام، مفتي مصر، بشدة جريمة إحراق مسجد في بلدة عقربا جنوب نابلس، وقيامهم بكتابة شعارات عنصرية مناهضة للإسلام والعرب على جدرانه. وشدد علام في بيان، على دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني في مسيراته من أجل استعادة حقوقهم المسلوبة وعودتهم لديارهم والدفاع عن مدينتهم المقدسة وعاصمة دولتهم الأبدية، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بدعم الفلسطينيين في نضالهم المشروع من أجل استعادة أرضهم المحتلة، وأكد مفتي مصر، أن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها المستوطنون بحرق مساجد وكنائس في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا يؤكد أن الجرائم الخطيرة التي يقوم بها المستوطنون مستمرة وليست الأولى أو الأخيرة.

وجدد الأزهر الشريف، إدانته استمرار قوات الاحتلال في القمع الوحشي للمتظاهرين السلميين من أبناء الشعب الفلسطيني، للجمعة الثالثة على التوالي، وسط صمت وتخاذل دولي. وقال الأزهر الشريف، إن جرائم الاحتلال، لم تقتصر فقط على البشر، بسقوط عدد من الشهداء ومئات من الجرحى، وإنما امتدت لتشمل المقدسات الإسلامية، بعدما أقدم مستوطنون على إحراق أحد مساجد بلدة عقربا، جنوب نابلس، وكتابة عبارات عنصرية على جدرانه.

الخليج، الشارقة، 2018/4/14

٣٢. مسيرة في عمّان دعماً لمسيرات العودة بغزة

عمّان – منير عبد الرحمن: انطلقت مسيرة حاشدة عقب صلاة اليوم الجمعة، من أمام المسجد الحسيني في العاصمة الأردنيّة عمّان، تنديداً بالاعتداءات الإسرائيلية على المشاركين في مسيرات العودة الكبرى. إلى أراضيهم وبلداتهم المغتصبة بدعوة من الحركة الإسلامية الأردنية.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ونددوا بالصمت الرسمي العربي تجاه الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في غزة وباقي المناطق الفلسطينية، داعين إلى أهمية توحيد الصفوف وتكاتف الشعوب لدحر الأخطار المحدقة بالقدس وفلسطين والأمة جميعها. وطالب المشاركون الحكومة الأردنية بقطع العلاقات مع إسرائيل الإسرائيلي وإلغاء معاهدة "وداي عربة" الموقعة عام 1994.

القدس، القدس، 2018/4/13

٣٣. حفل خيري بالأردن دعماً لجامعة القدس

عمان – أسامة المغربي: احتضنت العاصمة الأردنية عمان الليلة الماضية حفلا خيريا لدعم جامعة القدس، حمل عنوان "القدس تناديكم"، وهو الرابع من نوعه، وتخلله جمع التبرعات لصالح الجامعة.

وخلال الحفل –الذي نظمته الجامعة نفسها في فندق حياة عمان– تبرع الأردنيون بما يزيد على 250 ألف دولار لدعم صندوق الطالب المحتاج في جامعة القدس.

وأقيم الحفل برعاية ملك الأردن عبد الله الثاني بن الحسين، وحضره مجموعة من النواب والشخصيات الرسمية وممثلو جمعيات وعدد من رجال الأعمال الأردنيين.

وكانت القيمة الأكبر من التبرعات تقدم بها الدكتور أحمد صلاح رئيس شركة "سدين للمقاولات"، حيث تبرع بـ14 ألف دولار، في مزاد على قطعة ألمنيوم من قبة الصخرة المشرفة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/4/13

٣٤. مذكرة توقيف بحق الإعلامية ماريا معلوف بتهمة تحريض "إسرائيل" على اغتيال نصر الله

أصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي ماهر شعيتو وعضوية المستشارين القاضيين جوزف بو سليمان وبلال عدنان بدر، مذكرة إلقاء قبض بحق الإعلامية ماريا المعلوف على خلفية شكوى تقدم بها المحامي أشرف الموسوي وآخرين بتهمة تحريض إسرائيل على اغتيال أمين عام "حزب الله" السيد حسن نصر الله.

وكانت المعلوف كتبت في تغريدة على حسابها على التويتر في آذار 2017: "إذا كانت إسرائيل تطمح إلى صنع السلام حقا، فلا مفر أمامها من القضاء على نصر الله الذي يشن حربا ضدها".

المستقبل، بيروت، 2018/4/13

٣٥. نصر الله: "إسرائيل" ارتكبت حماقة وكيميائي دوما مسرحية

قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله إن الإسرائيليين ارتكبوا حماقة كبرى وأدخلوا أنفسهم بقتال مباشر مع إيران بعد قصفهم مطار تيفور قرب حمص وسط سورية، ووصف الحديث عن استعمال النظام السوري للأسلحة الكيميائية في الهجوم على مدينة دوما قرب دمشق بأنه مسرحية.

وقال أيضا إن على الإسرائيليين أن يدركوا أن قصفهم مطار تيفور العسكري قرب حمص وسط سورية يعتبر حادثة مفصلية في وضع المنطقة، وأشار إلى أنه لم يسبق لإسرائيل أن استهدفت طيلة سبع سنوات قوات الحرس الثوري الإيراني بشكل مباشر.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/4/13

٣٦. منيمنة: مسيرات العودة تأكيد إضافي على حق الشعب الفلسطيني بالعودة

أعرب رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن منيمنة عن تأييده ودعمه "تحركات مسيرات العودة التي شهدتها الأراضي المحتلة عموما وقطاع غزة خصوصا، والتي انطلقت منذ يوم الأرض نهاية شهر آذار المنصرم، والمستمرة حتى منتصف الشهر الجاري ذكرى النكبة الفلسطينية في العام 1948." وقال منيمنة: "إن التحرك الذي شهدته الأراضي الفلسطينية المحتلة في كافة المناطق، يأتي بمثابة تأكيد إضافي على قرار وحق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى الديار التي جرى تهجيره منها في أعقاب قيام دولة إسرائيل على ترابه الوطني عام 1948. وهو رد ديموقراطي سلمي على جريمة تاريخية ما تزال مستمرة حتى تاريخه، على الرغم من صدور العديد من القرارات الدولية التي أكدت على حقه بالعودة وبناء دولته المستقلة على الأراضي الفلسطينية التي جرى احتلالها في العام 1967 وعاصمتها القدس".

وأضاف منيمنة: "إن تجربة مسيرة العودة عام 2018 يجب أن تكون مختلفة عن مسيرات العودة السابقة مسارات ونتائج، ما يعني ضرورة تأمين كل الظروف المؤاتية ذاتيا وموضوعيا لنجاحها وتحقيقها إنجازات تصب في مسار النضال حتى تحقيق العودة والتحرير والاستقلال".

المستقبل، بيروت، 2018/4/13

٣٧. "يديعوت أحرونوت": اتفاق عربي – إسرائيلي على عدم اتخاذ قرارات ضد الاحتلال في الـ "يونيسكو"

القدس المحتلة: ذكر موقع "واي نت" الإلكتروني، التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن "تل أبيب" توصلت لأول مرة مع الدول العربية والسلطة الفلسطينية، لاتفاق بتأجيل التصويت على مقترحات عربية وفلسطينية متعلقة بفلسطين المحتلة والأراضي العربية المحتلة. وأوضح الموقع العبري، يوم الجمعة، أن التأجيل تم حتى تشرين أول/ أكتوبر القادم؛ استجابة للمطالب الإسرائيلية، وعلى مشروع قرار ضد "إسرائيل" في منظمة "الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – يونيسكو".

وأفاد بأن الاتفاق "شكّل حالة من الارتياح بين المسؤولين الإسرائيليين"، منبّهاً إلى أن الاتفاق "أقفل عاماً غير مسبوق، دون اتخاذ قرار ضد إسرائيل". وأشار إلى أن كل ما قدّمته "إسرائيل" لإتمام التسوية مع العرب، كان التعهد بالتزام الصمت الإعلامي، طالما أن ذلك متعلق بها، مؤكداً أنه تم الاتفاق أيضاً على "التعميم الإعلامي على التسوية".

ووصف المندوب الإسرائيلي لدى اليونيسكو كرمل شما–هكوهين التسوية التي توصل إليها مع نظرائه العرب، "بالعرس"، مرحباً بـ"التسوية" وشاكراً واشنطن على "الدور الفعّال المساهم بالتوصل إليها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

٣٨. القمة العربية: تأكيد مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية وتشديد على مبادرة السلام

الدمام– محمد الشاذلي: أفادت مصادر ديبلوماسية مطلعة "الحياة" بأن "القمة العربية ستشهد مشاركة واسعة من الملوك والرؤساء والأمراء العرب"، مؤكدة أهميتها "وسط أوضاع عربية بالغة التعقيد في عدد من الملفات الساخنة". وكشفت المصادر أن "إعلان الدمام" الذي سيصدر في انتهاء القمة، "سيرسم خطة العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة وطوال رئاسة السعودية للقمة".

ويشدد الإعلان على الموقف العربي الموحد من عملية السلام في المنطقة وارتكازه على قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

وكان وزراء الخارجية العرب اعتمدوا في اجتماعهم في الرياض أول من أمس، مشاريع قرارات القمة التي سترفع إلى القادة العرب يوم غد. وتؤكد القرارات مركزية قضية فلسطين بالنسبة إلى الأمة العربية وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين.

وأعاد الوزراء التأكيد على حق دولة فلسطين بالسيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية ومجالها الجوي ومياهها الإقليمية وحدودها مع دول الجوار.

كما أعاد الوزراء التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي وحل الصراع العربي– الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية عام 2000 بعناصرها كافة. ورفض الوزراء ودانوا قرار الولايات المتحدة

الأميركية الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل" ونقل سفارتها إليها، باعتباره قراراً "باطلاً ويشكل خرقاً خطيراً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، والفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية في قضية الجدار العازل". وأكد الوزراء أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية، ورفض أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها.

ودعا وزراء الخارجية العرب الدول العربية كافة إلى الالتزام بمقررات الجامعة العربية، وتفعيل شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ 100 مليون دولار أميركي شهرياً دعماً لدولة فلسطين في مواجهة الضغوط والأزمات المالية التي تتعرض لها، بفعل استمرار إسرائيل باتخاذ إجراءات اقتصادية ومالية عقابية من بينها احتجاز أموال الضرائب واقتطاع جزء كبير منها بما يتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية والاتفاقيات بين الجانبين.

الحياة، لندن، 2018/4/14

٣٩. إطفاء أنوار المنازل في الكويت تضامناً مع فلسطين

الكويت: أعلن في الكويت الجمعة عن مبادرة كويتية تضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، بإطفاء أنوار المنازل عند التاسعة من مساء يوم لمدة خمس دقائق.

وجاءت المبادرة من الكاتب الصحفي أحمد الصراف، إذ أعلن عدد من الصحفيين والمواطنين الكويتيين انضمامهم إلى المبادرة التي تحمل عنوان "إعلان تضامني".

يذكر أن الكويت تشهد في عديد الأوقات فعاليات تضامنية رسمية وشعبية مع فلسطين وقضيتها العادلة، بما يدعم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/4/13

٤٠. رئيس الشؤون الدينية التركية: الإسراء والمعراج يذكرنا بالأقصى

أنقرة: أكد رئيس الشؤون الدينية التركي البروفسور علي إرباش أنّ المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس من أهم القيم التي تذكرنا بها ليلة الإسراء والمعراج. جاء ذلك في رسالة مصورة نشرها أرباش الجمعة، على الموقع الإلكتروني للشؤون الدينية، لمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

وأشار في رسالته، أنّه "طالما كان الأقصى محتلاً فليس هناك حرية لروح وقلوب المسلمين".

وأعرب أرباش عن تمنيه انتهاء الظلم والاحتلال الجاثم على المسجد الأقصى.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/4/13

٤١. سوق خيري لصالح القدس في الكويت

الكويت – سيف الدين باكير: نظمت لجنة فلسطين الخيرية التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت، سوقا خيريا أطلقت عليه اسم "سوق باب العامود الخيري"، وخصصت ريعه لصالح مشاريع القدس والمسجد الأقصى. واشتمل السوق –الذي أقيم في مقر الهيئة الخيرية في الفترة من 10–12 أبريل/ نيسان– على المنتجات الفلسطينية من مطرزات ومشغولات ومنسوجات وأوان نحاسية ومواد غذائية وكماليات منزلية، بالإضافة إلى الطبق الخيري.

كما اشتمل على مجسم للمسجد الأقصى وُضع عند مدخل السوق وفي محيطه عبارة "القدس لنا نحن قادمون"، ومعرض صور للقدس والمسجد الأقصى وأبوابه ومآذنه وقبابه، إضافة إلى عرض برنامج ثقافي من خلال عدة محاضرات ومسابقة ثقافية بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

وقالت عضو لجنة فلسطين الخيرية نادية فريد إن اللجنة تهدف إلى دعم صمود أهل فلسطين من خلال مجموعة من البرامج وتسويق العديد من المشاريع الخيرية في مناطق وجودهم المختلفة في غزة والضفة والقدس والمخيمات الفلسطينية وفي لبنان والأردن.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/4/13

٤٢. المنظمة العربية للسياحة: اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018

جدة– "وفا": أعلنت المنظمة العربية للسياحة أمس، عن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018. وأوضح رئيس المنظمة د. بندر بن فهد الفهيد، أن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لعام 2018 جاء بناء على مقترح تقدمت به المنظمة العربية للسياحة، خلال اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة في دورته العشرين، التي عقدت في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية (كانون الأول 2017)، وموافقة المجلس على المقترح.

وأكد، أن اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية يعكس اهتمام المنظمة والمجلس الوزاري العربي للسياحة، بإبراز مكانة القدس التاريخية والدينية وترسيخ مكانتها في الذاكرة العربية، وربط المواطن العربي بها، كما يجسد اهتمام القادة العرب وأمين عام جامعة الدول العربية بمدينة القدس التي ستبقى عربية إسلامية الهوية والانتماء، مشيرا إلى أن هذه المناسبة السنوية التي تقام كل عام في عاصمة عربية، تشهد العديد من الفعاليات السياحية والتراثية التي تبرز أهمية المدينة سياحيا وتاريخيا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/14

٤٣. صحفيو تونس يعتصمون تضامناً مع نظرائهم الفلسطينيين

شارك عشرات الصحفيين، يوم الجمعة، في وقفة تضامنية في تونس العاصمة، مع الصحفيين الفلسطينيين الذين يتعرضون للتنكيل بشتى الأنواع من الاحتلال الإسرائيلي.

وطالبت نقابة الصحفيين التونسيين في الوقفة، بالقصاص من قتلة الشهيد الصحفي ياسر مرتجى، الذي استشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة الماضية، خلال تغطيته أحداث مسيرة العودة على الحدود مع قطاع غزة.

وفي السياق ذاته، شاركت شخصيات رسمية وشعبية تونسية وفلسطينية، يوم الجمعة، في إحياء يوم الأرض، في مدينة تاجروين شمال غرب تونس، مؤكدين حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وأن فلسطين ليست وحدها في مواجهة الاحتلال. ورفع المشاركون في الفعالية العلمين الفلسطيني والتونسي، ورددوا الهتافات الداعمة والمؤيدة والداعية لنصرة القضية الفلسطينية، مؤكدين تضامنهم ودعمهم اللا مشروط مع الشعب الفلسطيني، والذي يخوض معركة نضال مع الاحتلال حيث لن يسمح لأحد بالاستفراد به.

الأيام، رام الله، 2018/4/13

٤٤. برلمان هندوراس يصادق على نقل سفارة بلاده إلى القدس

وافق المؤتمر الوطني لهندوراس على مشروع نقل سفارة البلاد لدى "إسرائيل" من تل أبيب إلى القدس، كما أحيل المشروع إلى السلطة التنفيذية. ووفقاً لما ورد في بيان المؤتمر، فقد وافق على نقل السفارة إلى القدس 59 نائباً، مقابل 33 صوتوا ضدّ القرار، لتصبح هندوراس بذلك الدولة الثالثة التي تتخذ هذا القرار بعد الولايات المتحدة وغواتيمالا.

الأيام، رام الله، 2018/4/13

٤٥. "جيروزاليم بوست": أوغندا توافق على استقبال 500 مهاجر من "إسرائيل"

نشرت **القدس، القدس، 2018/4/13**، نقلاً عن وكالة (د ب أ)، أن تقرير إخباريّ لصحيفة جيروزاليم بوست ذكر أن الحكومة الأوغندية وافقت على استقبال 500 مهاجر سوداني وإريتري من "إسرائيل".

وجاء في **الحياة، لندن، 2018/4/14**، نقلاً عن وكالة رويترز، أن وزير الدولة الأوغندي للإغاثة والاستعداد للكوارث واللاجئين موسى إيكويرو أعلن أمس، في بيان له، أن بلاده تدرس طلباً وجهته إليها "إسرائيل" لتستقبل 500 مهاجر إريتري وسوداني، ما يشكّل أول إقرار من الدولة الأفريقية بأنها تجري محادثات في شأن اتفاق من هذا النوع.

٤٦. اجتماعات تحضيرية لضمان نقل سفارة غواتيمالا إلى القدس دون إخفاقات

الناصرة – "وديع عواودة: من المتوقع أن تقوم غواتيمالا بنقل سفارتها في "إسرائيل" إلى القدس المحتلة في 2018/5/16 بعد ثلاثة أيام من الموعد المقرر لنقل السفارة الأمريكية. وقد التقى رئيس بلدية القدس، نير بركات، أمس، مع سفيرة غواتيمالا لدى "إسرائيل"، والمديرة العامة لوزارة الخارجية الغواتيمالية لضمان نقل السفارة بدون إخفاقات. وقال بركات لصحيفة "يسرائيل هيوم": "أحيي رئيس غواتيمالا جيمي موراليس والحكومة الغواتيمالية على القرار الشجاع بنقل السفارة إلى القدس وأدعو الدول الأخرى للمضي في أعقاب الولايات المتحدة وغواتيمالا".

القدس العربي، لندن، 2018/4/14

٤٧. غوتيريش يدعو لتحقيق مستقل وشفاف بشأن غزة

عرب 48 والوكالات – تحرير هاشم حمدان: دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، يوم الجمعة، أمام مجلس الأمن الدولي، إلى إجراء "تحقيق مستقل وشفاف" بشأن جرائم الاحتلال في مواجهة مسيرات العودة في قطاع غزة. وقال، خلال اجتماع للمجلس لبحث الوضع في الشرق الأوسط وخصوصاً في سورية "إن أعمال العنف الأخيرة في غزة أوقعت قتلى وجرحى من دون طائل". وأضاف "أدعو الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يوقع ضحايا جدداً، وعن كل إجراء يمكن أن يعرض المدنيين للخطر". وتابع "أن هذه المأساة تؤكد الطابع الملح لإعادة إطلاق عملية السلام من أجل حلّ الدولتين الذي سيتيح للفلسطينيين والإسرائيليين العيش في دولتين ديمقراطيتين جنباً إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها"، على حدّ تعبيره.

عرب 48، 2018/4/14

٤٨. "العفو الدولية" تدعو إلى ضغط دولي على الاحتلال للإفراج عن عهد التيمي

لندن: دعت منظمة العفو الدولية إلى ممارسة ضغط عالمي على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من أجل الإفراج، فوراً، عن الناشطة الفلسطينية عهد التميمي البالغة من العمر 16 عاماً، والتي صدر ضدها حكماً بالسجن ثمانية أشهر. وأكدت المنظمة، في منشور لها يوم الجمعة 2018/4/13 على صفحتها على موقع تويتر، على ضرورة "ضمان عدم تعرض الأطفال الفلسطينيين للاحتجاز أو السجن إلا في الحالات الضرورية بشكل واضح، وبشكل متناسب، وكإجراء لا بديل، عنه ولأقصر فترة زمنية مناسبة".

وكالة قدس برس، 2018/4/14

٤٩. واشنطن تعلن انتهاء الضربات الأمريكية البريطانية الفرنسية في سورية

الجزيرة، والوكالات: أعلن قائد الأركان الأمريكي الجنرال جو دانفورد في وقت مبكر من صباح اليوم السبت انتهاء الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ضدّ "برنامج الأسلحة الكيميائية السوري" وسط تأييد من حلفاء واشنطن وتنديد من النظام السوري وحليفيه الروسي والإيراني. وأثناء وجوده إلى جانب وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس، قال دانفورد إنه لا يوجد في الوقت الحالي خطط لشنّ عملية عسكرية أخرى، مضيفاً أن روسيا لم تتلق تحذيراً مسبقاً قبل الضربات ومشدداً في الوقت نفسه على أن واشنطن وحلفاءها حرصوا على عدم استهداف القوات الروسية المنتشرة في سورية.

وأوضح دانفورد أن الضربة التي كان الرئيس دونالد ترامب قد أعلن انطلاقها قبيل فجر اليوم بالتوقيت المحلي لسورية، استهدفت ثلاث منشآت مرتبطة ببرنامج الأسلحة الكيميائية التابع لنظام بشار الأسد، وهي مركز أبحاث علمية خارج العاصمة دمشق ومنشأة لتخزين الأسلحة الكيميائية ومركزاً قيادياً مهماً خارج مدينة حمص، وذلك بعدما تحدثت وزارة الدفاع الأمريكية عن وجود "أدلة حاسمة" على مسؤولية نظام الأسد عن هجوم بالأسلحة الكيميائية على مدينة دوما في ريف دمشق.

واعتبر قائد الأركان الأمريكي أن الضربة التي استمرت نحو الساعة وشملت غارات جوية وقصفاً صاروخيا "ستؤدي إلى تدهور طويل الأمد لقدرة سورية على البحث وإنتاج أسلحة كيميائية".

وبدورها أعلنت شبكة سي إن إن الإخبارية الأمريكية أن قاذفات أمريكية من طراز بي1 شاركت في الضربات على مواقع النظام السوري بالإضافة إلى سفينة حربية واحدة على الأقل بالبحر الأحمر، في حين نشرت الرئاسة الفرنسية صوراً لطائرات حربية من طراز رافال تقلع للمشاركة في الضربات.

ووصف وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان، الضربة بأنها مشروعة واستهدفت وضع حدّ لانتهاك خطير للقانون الدولي ومنع نظام الأسد من مواصلة عملياته الإجرامية، كما ذهبت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي في الاتجاه نفسه وقالت إن الضربة استهدفت قدرة النظام السوري على إعداد وإنتاج السلاح الكيميائي.

وكان لافتا أن الوزيرين الفرنسيين حرصا على التأكيد أنه تمّ إخطار روسيا قبل بدء الضربات، وزاد لودريان بتأكيد أن الضربات الفرنسي لم تستهدف حلفاء سورية في إشارة إلى روسيا وإيران.

من جانبها تحدثت وزارة الدفاع البريطانية عن مشاركة أربع طائرات من طراز "تورنادو" في استهداف قاعدة صواريخ سابقة على بعد نحو عشرين كيلومتراً من حمص حيث يحتفظ النظام بمخزون من الأسلحة الكيميائية.

وحظيت الضربات بتأييد حلف "ناتو" الذي تقوده الولايات المتحدة حيث اعتبر الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ أنها "ستقلص قدرة النظام على مهاجمة الشعب السوري بالأسلحة الكيميائية"، كما أيدتها تركيا ووصفتها بترجمة للضمير الإنساني في مواجهة الهجمات الكيميائية في دوما.

كما أشاد الائتلاف السوري المعارض بالهجوم واعتبر أن "المجتمع الدولي عاقب نظام الأسد على جرائم حرب ارتكبها"، في حين حرصت إسرائيل على تأكيد أن واشنطن أبلغتها بموعد الهجوم.

على الجانب الآخر، اعترفت دمشق باستهداف مركز البحوث العلمية في برزة بدمشق ومستودعات عسكرية في حمص، لكن وكالة الأنباء الرسمية "سانا" قالت إن "ضربات العدوان الثلاثي لم تحقق أهدافها المرسومة بفضل تصدي الدفاعات الجوية".

ووصفت روسيا الضربات بأنها "تعرض لدولة ذات سيادة" مشيرة إلى أن واشنطن وحلفاءها أطلقوا أكثر من مئة صاروخ، لكن الدفاعات السورية اعترضت معظمها، ومشددة على أن أي صاروخ لم يخترق مناطق الدفاعات الجوية التي تحمي طرطوس وحميميم. وفي وقت لاحق قالت وزارة الدفاع الروسية إن سورية استخدمت "منظومات دفاع جوي سوفيتية قديمة" في إسقاط الصواريخ الغربية.

أما إيران فقد نددت بالهجوم وقالت إن "أمريكا وحلفاءها هاجموا سورية بدون أدلة على استعمالها السلاح الكيميائي وإن على المجتمع الدولي إدانة الهجوم والوقوف في وجه هذه الاعتداءات".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/14

٥٠. مقاربة الإسلام ما بين ألمانيا الإمبراطورية وألمانيا النازية

محمد م. الأرناؤوط: في السنوات الأخيرة صدرت في أوروبا والولايات المتحدة كتب عديدة تناول بعضها بالتحليل بروز الإسلام السياسي في إطار "الربيع العربي"، وبعضها الآخر ما يخصّ العلاقة بين الدول ذات التراث الإمبراطوري وبين الشرق والإسلام الخ... في هذا السياق، صدر بالإنكليزية أولاً في 2014 كتاب دافيد موتادل "الإسلام في حرب ألمانيا النازية"، ثم صدر بالألمانية في 2015 كتاب رولف شتاينغر "ألمانيا والشرق الأوسط منذ زيارة القيصر فيلهلم الثاني إلى المشرق في العام 1898 حتى الوقت الحاضر". ومن حسن الحظ أن الكتاب الثاني وجد من يترجمه وينشره (ترجمة لورنس الحناوي ومراجعة رضوان السيد، الكويت 2018) بينما الثاني تُرجم إلى الألمانية فقط، وهذا يدل بطبيعة الحال على التقاطع بين الكتابين. ونظراً لأنني عرضتُ لكتاب موتادل في هذه الصفحة قبل أسابيع (2018/3/10) أجد من المفيد أن أتطرق هنا إلى ما في الكتاب الثاني من جديد حول مقاربة الإسلام مابين ألمانيا الإمبراطورية وألمانيا النازية.

في ألمانيا الإمبراطورية كانت لزيارة القيصر فيلهلم الثاني القدس ودمشق في تشرين الثاني (نوفمبر) 1898 دلالة كبرى على مستقبل العلاقات مع العالم الإسلامي. فقد كان أول عاهل أوروبي يزور القدس منذ الحروب الصليبية متوداً إلى المسلمين وليس لاسترجاع الماضي، كما أنه خلال زيارته دمشق أطلق تصريحه المشهور الذي بُنيت عليه الإستراتيجية الألمانية تجاه الشرق والإسلام: "ليكن السلطان والـ300 مليون مسلم الذين يجلّون خلافته على يقين بأن القيصر الألماني سيكون صديقاً لهم على مرّ الأزمان".

صحيح أن القيصر الألماني قابل خلال هذه الزيارة زعيم الحركة الصهيونية الصاعدة تيودور هرتزل واستمع منه باهتمام إلى مشروعه، ولم يخف تأييده لهجرة اليهود من ألمانيا إلى فلسطين واستثمار أموالهم هناك لكي تزدهر المنطقة، إلا أنه لم يذهب في تأييده إلى ما يتناقض مع موقف السلطان عبد الحميد الثاني الذي لم يمانع هجرة اليهود إلى بلاد الشام ولكن ليس لتأسيس كيان لهم في فلسطين بالذات. وبعبارة أخرى كانت المصالح الألمانية في الدولة العثمانية الممتدة على ثلاث قارات لها الأولوية، بخاصة مع تركيز القيصر في تصريحه في دمشق على موضوع الخلافة وتعلّق كل المسلمين في العالم (300 مليون آنذاك) بخليفتهم عبد الحميد الثاني.

ومع هذا الموقف الجديد بدأ التغلغل الألماني من خلال سكك الحديد (مشروع سكة حديد برلين – بغداد) وتحديث الجيش العثماني بالخبرة والأسلحة الألمانية يثمر فيما ازدادت التوترات الأوروبية على اقتسام النفوذ في العالم بين المحور الألماني– النمسوي والمحور الفرنسي– البريطاني وصولاً إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى في آب (أغسطس) 1914.

كانت ألمانيا مستعدة للحرب العالمية الأولى على أكثر من جبهة، وبخاصة على جبهة تحشيد المسلمين تحت راية الخلافة لـ "الجهاد" ضد أعداء الإسلام الذين هم أعداء ألمانيا (روسيا وفرنسا وبريطانيا). ومن هنا يبدأ شتاينغر الفصل الثاني بتعليمات القيصر الثاني إلى قناصل ألمانيا في الدولة العثمانية والهند في تموز (يوليو) 1914، أي عشية اندلاع الحرب، بـ "إضرام المقاومة الضروس في العالم الإسلامي كله ضد البريطانيين". وبالفعل فقد عوّلت برلين كثيراً بعد اندلاع الحرب على استثارة المسلمين في الصفوف الخلفية للأعداء (روسيا وفرنسا وبريطانيا) من خلال الدعوة المنتظرة إلى الجهاد من الخليفة الذي ربط القيصر فيلهلم الثاني منذ 1898 مصير المسلمين به.

وفي هذا السياق وضع الخبير الألماني في الشرق ماكس فون أوبنهايم مذكرة من 138 صفحة للقيادة الألمانية في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) 1914 تحت عنوان "مذكرة لتثوير المناطق الإسلامية الخاضعة لسيطرة أعدائنا". وفي هذه المذكرة وردت جملة ذات مغزى تقول: "في الصراع المفروض

علينا ضد بريطانيا فإن الإسلام سيكون أحد أهم أسلحتنا. هذا السلاح الذي يخدم هدفنا النهائي من هذا الصراع، ألا وهو الحفاظ على وجودنا". وقد ترك أوبنهايم تأثيراً كبيراً بين مجايليه من المعنيين بالشرق وحتى بعد عقود من وفاته، حتى أن الخبير الألماني بشؤون الشرق الأوسط الحديث ف. شفانيتز أطلق عليه في كتابه "الإسلام في أوروبا" الصادر 2013 لقب "أبو الجهاد الألماني" (ص 29).

ولكن على رغم ذلك لم تترك دعوة الخليفة إلى الجهاد ضد أعداء الإسلام (أعداء ألمانيا) في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 1914 الأثر الذي كانت تتوقعه برلين. صحيح أن العلماء في بلاد الشام وغيرها أيدوا هذه الدعوة ودعوا المسلمين إلى المشاركة في "الجهاد" لتحرير مصر من الاحتلال البريطاني (حملة السويس)، ولكن الأثر المتوقع لها بين المسلمين في المستعمرات البريطانية (الهند) والفرنسية (شمال أفريقيا) كان محدوداً.

مع هزيمة ألمانيا الإمبراطورية في 1918 وتحولها إلى دولة غارقة في مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ابتعدت ألمانيا في فترة ما بين الحربين عن الشرق، ولكن مع صعود الحركة النازية في فترة ما بين الحربين واندلاع الحرب العالمية الثانية استعادت برلين في لحظة ما تلك الخبرة التي كانت لألمانيا بالشرق والجهاد خلال الحرب العالمية الأولى.

صحيح أن مفتي القدس تواصل مع ألمانيا النازية مبكراً وأكد في 1937 للقنصل الألماني في القدس "الود الذي يكنّه لألمانيا الجديدة "، وأنه لجأ إلى ألمانيا في خريف 1941 وقابل الفوهرر في 1941/11/28 ليؤكد له "أن العرب هم الأصدقاء الطبيعيون لألمانيا لوجود الأعداء أنفسهم، البريطانيين واليهود والشيوعيين" وأنهم جاهزون للاشتراك في الحرب، إلا أن هتلر لم يأخذ أي موقف لأن ألمانيا كانت حينها منشغلة بانتصاراتها الأولى في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. ولكن في 1943، مع جمود التقدم الألماني في الجبهة الشرقية، بدأت برلين تأخذ بما كان يقترحه المفتي أمين الحسيني من إطلاق العمل المشترك ضد "العدو المشترك".

وهكذا أمر هتلر في شباط (فبراير) 1943 بتكوين كتيبة تابعة للقوات الخاصة من مسلمي البوسنة، و"كان إصدار هذا الأمر يشكّل لحظة عظيمة بالنسبة إلى المفتي" الذي عمل بنشاط كبير لتجنيد مسلمي البوسنة في هذه الكتيبة الألمانية. ولم يأت تشرين الثاني حتى تلقى المفتي رسالة من قائد الوحدات الخاصة الجنرال هاينريش هملر يقول فيها "إن الإدراك المشترك لهذا العدو (اليهودية العالمية) والكفاح المشترك ضدّه يشكّلان الأساس للاتحاد الطبيعي بين ألمانيا النازية وبين المسلمين المحبين للسلام في كل العالم" (ص77).

في ذلك الحين، كان المفتي يحظى براتب شهري يصل إلى 90 ألف مارك من وزارة الخارجية بالإضافة إلى المصاريف الطارئة في تنقلاته، حتى أنه في نيسان (أبريل) 1945 تلقى 50 ألف مارك إضافية، ولكن ذلك لم يُجد إذ اضطر للهرب من ألمانيا النازية بعد هزيمتها في أيار (مايو) 1945 إلى سويسرا ومنها إلى فرنسا، التي غادرها في 1946 إلى القاهرة ليبدأ من هناك مسيرة جديدة.

ووفق المؤلف فإن وجود المفتي في ألمانيا خلال 1941–1945 و "ما قام به من أعمال بقي غير معروف فترة طويلة"، و "من الممكن وصف عمله على أنه مزج لفكر الإخوان المسلمين بالعقيدة النازية"، وهو ما انتهى به إلى أن يصفه بأنه "أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في القرن العشرين" (ص 78).

الحياة، لندن، 2018/4/14

٥١. الأسرى الإداريون ونزع الشرعية عن محاكم الاحتلال

عيسى قراقع

شرع الأسرى الإداريون البالغ عددهم ما يقارب 500 أسير فلسطيني بمقاطعة محاكم الاعتقال الإداري منذ تاريخ 2018/2/15 وبكافة مستويات هذه المحاكم: التثبيت والاستئناف والمحكمة العليا في موقف وخطوة قانونية نوعية استراتيجية بهدف نزع الشرعية عن هذه المحاكم الغير عادلة والشكلية والصورية والتي تحولت إلى جبهة حرب خلفية لدولة الاحتلال بتعميق الاحتلال ومعاناة أسرانا وشعبنا الفلسطيني.

موقف الأسرى الإداريين الوطني والوحدوي داخل السجون سوف يتصاعد أكثر عشية انطلاق فعاليات يوم الاسير الفلسطيني في منتصف نيسان بمقاطعة عيادات وأطباء سجون الاحتلال والشروع في إضرابات تدريجية عن الطعام، مما يشير الى تصميم الاسرى واصرارهم على اسقاط سياسة وقانون الاعتقال الإداري الذي تستخدمه سلطات الاحتلال بشكل تعسفي ومهين وكعقاب جماعي لشعبنا الفلسطيني ولزج اكبر عدد من ابناء شعبنا داخل السجون وتحت ذرائع امنية واهية وغير قانونية.

لقد أصدرت سلطات الاحتلال ما يزيد عن 30 الف أمر اعتقال إداري منذ عام 2000 شملت كل فئات الشعب الفلسطيني دون تمييز بما في ذلك الاطفال القاصرين، وأصبح هذا الاعتقال كابوسا يسلط بفعل القوة والاحتلال على كل انسان فلسطيني وتحول الى اجراء روتيني وظاهرة يومية وسياسة ممنهجة ومستمرة وجزءا من منظومة القمع الاحتلالية لحقوق شعبنا العادلة وحقه في الدفاع عن نفسه وحق تقرير مصيره.

تمارس إسرائيل كسلطة محتلة سياسة الاعتقال الإداري ضمن منظومة قمعية تعسفية متكاملة من السياسات الممنهجة وواسعة النطاق وترقى الى جريمة حرب في الوضع الفلسطيني كونها تحرم المعتقلين الاداريين من حقهم في الحصول على محاكمة عادلة ونظامية حسب ميثاق روما واتفاقيات جنيف، وأصبح الاعتقال الاداري بديلا عن الاجراء الجنائي وحولت الاستثناء في هذا الاعتقال الى قاعدة عامة وجارفة طالت الجميع.

لقد قضى عدد من الاسرى ما يزيد عن 15 عاما في سجون الاحتلال على عدة فترات في الاعتقال الإداري دون ان يعرفوا اسباب اعتقالهم استنادا الى ما يسمى الملفات السرية ودون ان يعرفوا متى سيطلق سراحهم مما حول الاعتقال الاداري الى جزء من سياسة التعذيب والضغط النفسي الرسمي بحق الاسير وبحق عائلته.

ان مقاطعة محاكم الاحتلال هي خطوة الى الأمام لنزع الستار عن هذه المحاكم التي تحولت الى غطاء لسياسة الاحتلال القمعية والى اداة تضع كل جرائم الاحتلال وانتهاكاته الجسيمة بحق شعبنا تحت غطاء ما يسمى القانون.

إن 95% ممن نظرت المحكمة العليا الإسرائيلية في قضية اعتقالهم الإداري تم المصادقة على اعتقالهم ورفض الغاء اوامر الاعتقال بحقهم، مما يجعل ما يسمى الاجراء القضائي ليس أكثر من وهم ومظهر شكلي يحرم المعتقلين من أية فرصة لدفاع معقول امام المزاعم المطروحة ضدهم.

نزع شرعية محاكم الاحتلال تأتي ردا على المحاولات والمساعي الإسرائيلية لنزع الشرعية عن مشروعية نضال الاسرى ومكانتهم القانونية وسن قوانين وتشريعات تتعامل مع الاسرى كإرهابيين ومجرمين وعدم تطبيق معايير وقواعد القانون الدولي الانساني عليهم.

يجب دعم ومساندة مقاطعة محاكم الاحتلال من قبل الاسرى الاداريين لفضح عنصرية هذه المحاكم وعدم نزاهتها والتي تصدر احكاما رادعة بحق الاسرى مصحوبة بغرامات مالية باهظة بحيث تحولت من محاكم الى صندوق جباية وجزء من عمليات القرصنة والطغيان الإسرائيلي المتنامي في المنطقة.

من الجدير النظر الى خطوة الاسرى الإداريين باهمية بالغة كخطوة نحو مقاطعة كل الجهاز القضائي الإسرائيلي والتمرد على منظومة قوانين ظالمة وتعسفية ينفذها هذا الجهاز بحق شعبنا يكرس من خلالها سياسة الفصل العنصري والارهاب السياسي والجرائم المنظمة والعدوان المتواصل على شعبنا وحقوقه الشرعية.

هناك اجماع دولي وحقوقي على إدانة إسرائيل في سياسة الاعتقال الإداري ومن الضروري استثمار ذلك وتفعيل كل ادوات القانون الدولي وأدوات المسائلة القانونية حول هذه الجريمة المتواصلة

والمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين الإداريين أو تقديم لوائح اتهام ضدهم مع جميع الضمانات القضائية التي يتطلبها القانون والمعايير الدولية لحقوق الانسان.

القدس، القدس، 2018/4/13

٥٢. للمرة الثالثة: عن المجلس الوطني الفلسطيني

عريب الرنتاوي

لم يعد يفصلنا سوى أسبوعين اثنين عن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله، لكن الخلاف لا يزال محتدماً بين الفصائل الرئيسة حول زمانه ومكانه وقائمة المشاركين في دورته المقبلة... ليس حماس والجهاد وحدهما من ستقاطعان الدورة القادمة للمجلس، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي الفصيل الثاني (رسمياً) في المنظمة، انضمت إلى قائمة المقاطعين، والجبهة الديمقراطية تتجه لخيار المقاطعة، مع أن الموقف النهائي لهذين الفصيلين لم يُحسم بعد، والمشاورات بين هذه الفصائل، لم تضع أوزارها.

حجة المقاطعين، أنهم يريدون مجلساً توحيدياً، لا مجلساً لتكريس الانقسام القائم، وهي حجة مقبولة تماماً، ولا يمكن لفلسطيني واحد أن يجادل بخلافها... لكن المطلوب من هذين الفصيلين، أن يأتيا بتصور واضح عن الخطوة التالية، كأن يحددا موعداً جديداً، غير بعيد، تعطى فيه الفرصة لحماس لمراجعة موقفها، فلا معنى للإرجاء المفتوح على الزمان والمكان، فثمة حاجة لإعادة تجديد الشرعيات الفلسطينية في هذه المرحلة بالذات... مثل هذا التصور، لن يتمكن الفصيلان من انتزاعه من حماس.

لقد مرّ على الانقسام ما يزيد عن العقد من الزمان، ولا تلوح في الأفق القريب بوادر استعادة المصالحة، فهل من المنطقي (والمصلحة) أن تبقى مؤسسات منظمة التحرير معطلة، أو مرتهنة لـ"الفيتو" الحمساوي، الذي لا يعرف أحدٌ، متى سيرفع أو متى سيشهر في وجه خطوة من هذا النوع... هنا يتعين على الفصائل "المؤسسة" للمنظمة التحرير أن تتحمل مسؤولياتها، فقد عانت المنظمة وأطرها من أبشع عمليات التهميش والتهشيم، على يد قيادتها وفصائلها و"عمودها الفقري"، وقد آن أوان بعث روح جديدة في صفوفها.

لقد أخفقت المحاولات في إقناع حماس بالانضمام إلى المنظمة قبل الانقسام، وقبل أن تصبح لحماس حكومة في غزة... وفي ظني أن ليس في الأفق ما يدعو للاعتقاد بأن حماس بوارد التخلي عن سيطرتها المهيمنة على القطاع... وقد تكشفت بوضوح خلال الأسابيع الفائتة، بعض بنود الأجندة الخفية لحماس، المستترة خلف "مسيرة العودة الكبرى"، وأهمها البحث عن مخرج من مأزقها

في غزة، حتى وإن تم ذلك بحوار مع مصر أو عبر دحلان، أو حتى من خلال واشنطن، كما تبدى في تصريحات صلاح البردويل التي رحّب فيها بحوار مع واشنطن، في الوقت الذي أوقفت فيه "القيادة المتهافتة" اتصالاتها مع إدارة ترامب، ووجهت لها أشد الانتقادات، وتقود حملة سياسية ودبلوماسية لتثبيت موقف عربي ودولي رافض لمبادرة ترامب وصفقة القرن.

لن تقبل فتح والسلطة والرئيس عباس، بفتح أبواب المنظمة على مصراعيها لحماس، لا الآن ولا في المستقبل، ما لم تنته حالة الانقسام، وتسلم حماس قطاع غزة لحكومة وفاق... وحماس، ليست بوارد التخلي عن "سلطة الأمر الواقع" في غزة، نظير أي ثمن، اللهم إلا إن شعرت بأن كلفة الإبقاء على هذه السلطة، أعلى بكثير من كلفة التخلي عنها ... وهذه نتيجة قد تصل حماس إليها، وقد لا تصل، فهل يجوز والحالة كهذه، احتجاز المنظمة ومنع تجديد مؤسساتها وشرعيتها؟

لا بأس من تأجيل المجلس الوطني، إن كانت هناك مبادرات جدية، مقرونة باستعدادات حقيقية لإنجاز استحقاق المصالحة، فهل تمتلك الجبهتان الشعبية والديمقراطية، ما يدعو للاعتقاد بأن أمراً كهذا سيحصل... ولا بأس من تأجيل المجلس أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، لكيلا تتأثر "مسيرة العودة الكبرى" بتداعيات انعقاده، وحتى لا تصاب وحدة الميدان بخاصرتها الضعيفة... لكن ذلك، يجب أن يكون مقروناً برؤية واضحة، تستند إلى الحاجة لبعث المنظمة وتجديد شرعيتها، وبقرار وطني حاسم، لا يخضع هذه العملية للفيتو الحمساوي، تحت مسمى استنقاذ الوحدة الوطنية.

أما مكان انعقاده، فالأصل ألا تكون هناك مشكلة، فإن قررت حماس والجهاد المشاركة، يمكن التفكير بمكان خارج الضفة، لضمان انضمام أكبر عدد من قيادات الفصيلين الوازنة، ويمكن أن تكون غزة بدل رام الله، ويمكن اللجوء إلى "التقنيات الحديثة" لتمرير انعقاده... أما في غياب هذين الفصيلين، فلا حاجة لاختلاق مشكلة المكان، فقيادات مختلف الفصائل الأخرى، موجودة في الضفة الغربية، وموجودة على مستوى رفيع وكثيف، فما الحاجة للدخول في بازار من المساومات والمقايضات، مع العواصم الشقيقة لاستضافة المجلس؟

الدستور، عمّان، 2018/4/14

٥٣. كيسنجر وإسرائيل والكاميرا الخفية

نبيل عمرو

أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى، انتشرت في وسائل الإعلام لقطة تلفزيونية تصور جنوداً إسرائيليين مدججين بالسلاح، ينقضون على طفل فلسطيني ويسحقون عظامه بالحجارة وكعوب البنادق.

أحدثت هذه اللقطة انقلاباً في المزاج العالمي لمصلحة الفلسطينيين، وضربت الرواية الإسرائيلية من أساسها، وتكرست صورة الجيش الإسرائيلي أمام العالم كجيش يقوم بأعمال وحشية ضد الأطفال العزل، حينها وجه أشهر وزير خارجية في العالم هو السيد هنري كيسنجر نصيحة إلى إسحق رابين مفادها: افعل ما تشاء بالفلسطينيين ولكن وراء الكاميرا.

وعلى مدى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير المتكافئ من كل النواحي إلا رجحان كفة العناد الآدمي على الإمكانات الضوئية الهائلة، فإن الكاميرا لعبت دوراً حاسماً في ضرب الرواية الإسرائيلية وتجنيد أوسع قطاعات الرأي العام العالمي ضدها، ومع أن الوقائع التي تثبت ذلك كثيرة وتزدحم بها مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون الناجية من القبضة الإسرائيلية، فإنني أختار واقعتين لا تزالان تحتلان اهتماماً كبيراً عند كل من لا يزال لديه بقية ضمير أو موضوعية؛ واحدة بطلها شاب فلسطيني استخدم كاميرا الموبايل عن قرب، في تصوير عملية الإجهاز على الجريح الفلسطيني مشلول الحركة عبد الفتاح الشريف في الخليل، وحين وجدت اللقطة سبيلها إلى النشر تعرّت الرواية الإسرائيلية القائمة على تبرير كل قتل لفلسطيني بأنه دفاع عن النفس، ووقعت اللقطة حتى في إسرائيل ذاتها كزلزال ما زالت تداعياته متواصلة حتى الآن.

حتى إن الرأي العام الإسرائيلي لا يزال منقسماً على الفاعل واسمه ازاريا، البعض يريد تبرئته مهما فعل، وبعض آخر يريد استمرار حبسه، ليس دفاعاً عن العدالة وإنما دفاعاً عما يسمونه "طهارة سلاح جيش الدفاع".

واقعة أخرى طازجة تماماً حدثت حين تسربت إلى مواقع التواصل الاجتماعي، لقطة شديدة الوضوح يظهر فيها قناصة إسرائيليون وهم يتراهنون على قتل ولد فلسطيني يقف وراء السياج الحدودي، وبالصوت والصورة، رأى الناس وسمعوا الحوار الضاحك بين القناصين قبل قتل الولد ثم الحوار المبتهج بعد قتله، مع أن الصورة الواضحة تماماً تظهر أن الولد لا يحمل أي نوع من السلاح.

الكاميرا الخفية والظاهرة أرغمت أفيغدور ليبرمان على تغيير الرواية واعتماد بديل جديد عنها يستحق أن يقدم مبتدعها إلى المحاكم الجنائية في كل مكان، إذ قال وزير الجيش: "لا يوجد في غزة أبرياء"، وهذا يعني إطلاق يد الجنود وحتى الطيارين ورماة المدافع والصواريخ لقتل كل من يعيش على أرض غزة.

وهنا أُعلنت الرواية الإسرائيلية على حقيقتها دون رتوش، كل من يعيش في غزة ليس بريئاً!

وما الفرق بين هذا القول والقول الأخطر الذي قاله سلفه حين أفصح عن أن أهم أمانيه أن يرى غزة بمن عليها وقد غرقوا في البحر.

أمام هذا المثبت بالصوت والصورة ماذا تعني في الواقع نصيحة كيسنجر، وهل لدى القادة الإسرائيليين وقت كافٍ ليفعلوا ما يشاءون بالفلسطينيين وراء الكاميرا وليس أمامها.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/14

٥٤. النضال الشعبي السلمي واستراتيجية العودة

د. ناجي صادق شراب

خيار النضال والمقاومة هو خيار الشعوب التي وقعت تحت نير الاحتلال والاستعمار، وهو خيار كفلته الأمم المتحدة، أي الشرعية الدولية، عندما أكدت حق الشعوب في مقاومة الاستعمار بكل الوسائل المتاحة، وصولاً إلى المقاومة المسلحة. الشعب الفلسطيني يلجأ الآن إلى المقاومة السلمية كأحد وسائل المقاومة ضد المحتل "الإسرائيلي"، الذي يستخدم قوته الغاشمة القاتلة ضد المسيرات السلمية.

هذا الصراع يعكس الواقع بين قوتين، الأولى قوة الشعب الذي لا يقهر، وهو صاحب حق في أن يعيش مثل بقية شعوب العالم المتحررة الديمقراطية، وقوة دولة احتلال عسكرية ليس لها حق في احتلال شعب آخر وسلب أرضه. وبهذا المعنى العام هي رسالة لكل شعوب الأرض أن هناك شعباً مسلوبة حقوقه بفعل القوة العسكرية، وأنه من منطق ثورة الحقوق ومناهضة التسلط والاستبداد وانتهاك الحقوق، على شعوب العالم الحر الديمقراطي أن تتحرك وتضغط على حكوماتها لتمارس ضغطها على "إسرائيل" الدولة المحتلة لتنهي هذا الاحتلال. وهذا هو الهدف النهائي لمثل هذه مسيرات. والرسالة الثانية، أن الشعوب حية باقية لا يمكن تصفيتها وتصفية حقوقها، والهدف هنا واضح أن هناك شعباً فلسطينياً له كل مقومات الشعوب، شعب له جذور تاريخية وحضارية، ويشارك في عملية بناء الحضارة الإنسانية.

جوهر الفعل الشعبي يتمثل في إبراز البعد الإنساني، وحجم المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني بفعل الاحتلال، والتركيز هنا على إبراز سلوكيات الاحتلال كقوة متوحشة وعنصرية مفرطة. وفي النهاية هذه السياسة ستجعل الاحتلال مكلفاً وثمنه عالياً، يدفع ثمنه الشعب الفلسطيني الذي يقبع في ظله لعقود طويلة، وأيضاً جعله مكلفاً للشعب "الإسرائيلي". والنتيجة الحتمية النهائية هو إنهاء الاحتلال، وممارسة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه المدنية والسياسية كبقية الشعوب، في إطار دولة مدنية ديمقراطية ذات سيادة، ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين. لكن شرطه هو قبول المحتل بواقع الأمر، أي بحق الشعب الفلسطيني في أرضه وتقرير مصير وعودة المهجرين إلى ديارهم التي طردوا منها. وهذا حق طبيعي، إذ لا يجوز أن يتحقق أي حق ويبقى

الجزء الأكبر من الشعب الفلسطيني مهجراً في المنافي والمخيمات، فيما يتم استيراد اليهود من شتى أصقاع الأرض ليعيشوا على أرض ليست أرضهم، تحت ذريعة ادعاءات دينية وأساطير لا تستند إلى حقيقة.

إن خيار المقاومة الشعبية السلمية خيار مارسته العديد من الشعوب كالشعب الهندي بزعامة المهاتما غاندي وشعب جنوب إفريقيا بزعامة الملهم نيلسون مانديلا، الذي نجح في كشف العنصرية البغيضة التي كانت تمارس على الأكثرية السوداء صاحبة الحق في الأرض ضد الأقلية البيضاء المسيطرة والمتحكمة في كل مصادر الحياة. هذه الصورة البغيضة من العبودية هي التي أجبرت العالم الحر على التحرك وممارسة الضغط على الأقلية البيضاء الحاكمة، وإنهاء هذه العنصرية واستبدالها بنظام سياسي ديمقراطي.

لذلك، فإن أحد أهم مقومات خيار المقاومة السلمية أنه يحتاج إلى صبر وصمود وإصرار وديمومة حتى يؤتي ثماره، ويحتاج إلى مشاركة جماهيرية واسعة، وإلى مشاركة ودعم إقليمي ودولي من قبل الشعوب والمؤسسات الناشطة في مجال حقوق الإنسان.

مسيرة الشعب الفلسطيني قد تكون الأولى في حجمها، لكنها تشكل نواة لحركة جماهيرية واسعة وممتدة، رغم أن العدو "الإسرائيلي" سوف يلجأ إلى كل أساليب العنف التي اعتاد عليها كما حصل في مواجهة المسيرات السابقة؛ حيث ارتقى 22 شهيداً ومئات الجرحى.

المشكلة التي يواجهها الشعب الفلسطيني، أنه في مواجهة نظام عدواني توسعي عنصري استعماري أشد قسوة من النظام العنصري في جنوب إفريقيا، لأنه يعتبر نفسه صاحب الأرض والشعب الفلسطيني لا علاقة له فيها؛ لذا فإن الحراك الشعبي السلمي لا يجب أن يكون وحده هو الشكل النضالي الوحيد، بل يجب أن يتم وضع بدائل نضالية وخطط وبرامج تستثمر كل ما لدى الشعب الفلسطيني من طاقات وقدرات، بما فيها إمكانية الكفاح المسلح، طالما هو خيار تكفله الشرعية الدولية، لكن ذلك له شروطه أيضاً، منها توفير البيئة السياسية والاجتماعية الحاضنة، وهنا لا بد من إنهاء الانقسام الذي يكفل التوحد ورص الصف.

في النهاية، درس التاريخ الحتمي يؤكد أن لا شيء يقف أمام حركة الشعوب المناضلة من أجل استرداد حقوقها وإنهاء الاحتلال. فلم يحصل في التاريخ أن الاحتلال استمر، بل نهايته كانت إلى زوال.

الخليج، الشارقة، 2018/4/14

٥٥. ثلاث حالات فشل نووية والرابعة على الطريق!

الاستخبارات الإسرائيلية العسكرية لم تنجح في اكتشاف المفاعلات في دول عربية وإيران

حاييم رامون

في كانون الأول/ ديسمبر 2003 أعلن الرئيس الليبي في حينه معمر القذافي أنه قرر تصفية المشروع النووي في بلاده. هذا الإعلان نزل على الاستخبارات الإسرائيلية مثل الرعد في يوم صاف. لم تكن لإسرائيل أي فكرة أن ليبيا عملت بجدية على تطوير قدرة نووية عسكرية في عدة أماكن، ووصلت إلى مراحل متقدمة جداً. الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية والبريطانية لم تشرك إسرائيل في المعلومات التي توجد لديها عن المشروع النووي الليبي، حتى أنها أخفت عنها خطواتها من أجل تفكيك صناعة الذرة الليبية.

إذا كانت دولة معادية مثل ليبيا، التي يترأسها طاغية غير متوقع مثل القذافي، تطور قدرة نووية من دون أن تلاحظ الأجهزة الاستخبارية لدينا ذلك أو تشكّك فيه، فإن هذا فشل استخباراتي خطير. حسب رأيي، كان هذا هو الفشل الاكبر منذ فشل حرب يوم الغفران، الذي أجبر الاجهزة الاستخباراتية على القيام بإعادة تقييم داخلي جدي.

الفشل الليبي كان الأول من بين حالات الفشل في موضوع السلاح غير التقليدي في الدول العربية. الفشل الثاني كان في أجهزة الاستخبارات العسكرية بخصوص حرب الخليج الثانية. في ذروتها، في 2003/4/8، مثل أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست رئيس الاستخبارات العسكرية وقال: "أنا أقدر بصورة معقولة جداً وجود سلاح غير تقليدي لدى العراق". كما قيل في الاستخبارات العسكرية إنه يوجد لدى العراق بين 50–100 صاروخ. أيضاً في نهاية الحرب وبعد هزيمة الجيش العراقي تماما أمام جيش الولايات المتحدة وحلفائها امتنعت الاستخبارات العسكرية عن التوصية للمستوى السياسي بإلغاء حالة التأهب وتحرير مواطني إسرائيل من الكمامات التي كانت ترافقهم. لقد خاف جهاز الاستخبارات من أن تهاجم إسرائيل من منطقة شمال غرب العراق التي لم تحتل بعد. هذا القرار جسد الاعتقاد الراسخ لجهاز الاستخبارات بوجود سلاح غير تقليدي وصواريخ أرض . أرض لدى النظام العراقي.

في الفترة التي سبقت حرب الخليج الثانية، وفي منصبي كرئيس لجنة الخارجية والأمن حتى شباط/ فبراير 2003، وعضو في اللجنة بعد ذلك، عارضت هذه النتيجة بشكل علني. فقد استندت إلى حقيقة أنه رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها أفضل الأجهزة الاستخبارية في العالم، بما فيها الاستخبارات الإسرائيلية، إلا أنه لم تتم ملاحظة أو تشخيص أي إشارة على وجود صواريخ أرض . أرض بعيدة المدى ومنصات لإطلاقها. كما لم تكن هناك أية علامة أخرى على وجود سلاح غير تقليدي هناك.

بناء على ذلك اعتقدت أنه لا توجد للعراق قدرة على مهاجمة دولة إسرائيل: "إما أنه لا توجد لديه صواريخ وأجهزة إطلاق وسلاح غير تقليدي، أو إذا كانت هناك وسائل كهذه لديه فهي مفككة ومدفونة، وعمليا غير مؤهلة للعمل".

لقد قلت إن صدمة حرب يوم الغفران تركت أثراً عميقاً في وعي وتفكير الاستخبارات الإسرائيلية. في أعقاب هذه الحرب ملت إلى تفسير الوقائع بصورة خطيرة بسبب الخوف من فشل إنذاري، واتبعت سياسة "حماية الذات". توصية الاستخبارات للحكومة بأن تأمر بفتح الكمامات (بتكلفة أكثر من 100 مليون شيكل) كانت نتيجة حذر مبالغ فيه ومحاولة للامتناع عن مخاطرة معقولية تحققها ضئيلة. التعبير عن رؤية الاستخبارات "ظل الجبل هو جبل" كان في التوصية بتطعيم مواطني إسرائيل ضد الجمرة الخبيثة. حتى جنود جيوش التحالف الذين شاركوا في الحرب العراقية لم يتم تطعيمهم ضد "الجمرة الخبيثة".

في نهاية الحرب قرر رئيس لجنة الخارجية والأمن الذي حل مكاني، عضو الكنيست يوفال شتاينيتس، تشكيل لجنة لفحص جهاز الاستخبارات بعد الحرب العراقية. اللجنة قدمت استنتاجاتها في آذار/مارس 2004. في التقرير تطرقت اللجنة إلى حالات الفشل في تقديرات الاستخبارات العسكرية، والتي تبين أنها بعيدة عن الواقع. على ضوء حالات الفشل الاستخباراتية في كل ما يتعلق بالسلاح غير التقليدي، سواء في ليبيا أو العراق، قررت اللجنة عقد لقاء كل ستة أشهر مع رئيس الموساد ورئيس الاستخبارات العسكرية، تتم فيه مناقشة إمكانية وجود سلاح نووي لدى الدول العربية بشكل عام، ولدى سوريا بشكل خاص.

في النقاش الذي جرى في نهاية 2004 طرح أعضاء اللجنة وعلى رأسهم رئيسها شتاينيتس احتمال وجود سلاح نووي لدى سوريا. إجابة رئيس الاستخبارات كانت: "سيدي الفيلسوف، بصفتي رئيس استخبارات عسكرية ومهنياً، أقرر أنه لا يوجد احتمال لتقديرك". رئيس اللجنة أجابه: "سيدي رئيس الاستخبارات العسكرية، بصفتي فيلسوفاً فقد تعلمت متى يجب علي أن أثير الشك. وأنا أشكّك بتقديرك الاستخباراتي". بهذا تم التعبير عن الفشل الثالث للاستخبارات العسكرية والموساد في موضوع وجود السلاح النووي لدى الدول العربية.

اليوم من المعروف أن سوريا بدأت في بداية سنوات الالفين في اقامة مفاعل بلوتونيوم. ليس هناك خلاف حول أنه حتى منتصف 2006 لم تكن هناك أي فكرة، لا لدى الاستخبارات العسكرية أو الموساد، بأن مفاعلا كهذا تتم اقامته من قبل السوريين بمساعدة كوريا الشمالية في منطقة دير الزور. ولا يوجد خلاف حول أن الامر يتعلق بفشل كان يمكن أن تكون له تداعيات مصيرية على دولة إسرائيل. لحسن حظنا، في منتصف 2006 أشارت الاستخبارات العسكرية إلى احتمال وجود

مفاعل نووي سوري، في آذار/ مارس 2007 أحضر الموساد "الدليل الذهبي" على وجود هذا المفاعل. وفي أيلول/ سبتمبر 2007 قررت الحكومة الإسرائيلية برئاسة إيهود أولمرت قصف هذا المفاعل، وقام سلاح الجو بتنفيذ المهمة بنجاح.

في الحالات الثلاث التي ذكرتها فشلت الاستخبارات الإسرائيلية، ولم تحضر في الوقت الصحيح معلومات صحيحة عن برنامج سلاح غير تقليدي في الدول العربية. أنا لا أنوي المحاسبة على أمور من الماضي، بل أريد التحذير بالنسبة للمستقبل. الامر الذي يدور الحديث عنه يتعلق كما هو معروف بالمشروع النووي الإيراني. في 2008، وفي نهاية نقاش الطاقم الوزاري في حكومة أولمرت الذي عالج المشروع النووي الإيراني والذي كنت عضواً فيه، توجهت لرئيس الموساد في حينه مئير دغان وسألته "مئير، انظر إلى خارطة إيران، مليون كم مربع، هل لديك شك وخوف من أن الإيرانيين يخفون جزءاً من المنشآت النووية الخاصة بهم، لا سيما منشآت أجهزة الطرد المركزي، التي ليست لدينا أية فكرة عنها؟"، وكان جوابه "هذا الامر محتمل بالتأكيد".

كما هو معروف، في الاعوام 2011–2012، كان بنيامين نتنياهو وإيهود باراك ينويان القيام بعملية عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية. خطة الهجوم ارتكزت إلى الافتراض أنه توجد لدينا معلومات صحيحة عن كل المنشآت النووية الإيرانية. هذه كانت فرضية خاطئة تماما. حسب تجربة الماضي، كان يجب الأخذ في الحسبان أنه توجد للإيرانيين منشآت نووية، ليست لنا وليست للغرب أية فكرة بمكان اخفائها. لو أننا قمنا بتنفيذ الهجوم ودمرنا المواقع المعروفة، فيمكن الافتراض بأن الإيرانيين كانوا سينجحون في إعادة بناء قدرتهم النووية بسرعة كبيرة بواسطة نفس تلك المواقع، التي لم نعرف عنها، وكانوا سيطورون السلاح النووي خلال فترة قصيرة. بناء على ذلك فإن الطريقة الوحيدة للعمل ضد التسلح الإيراني هي بالوسائل الدبلوماسية، مثل التي أدت إلى التوقيع على الاتفاق النووي الحالي رغم نواقصه. هذه هي الطريقة التي يجب على المجتمع الدولي اتباعها مستقبلا مع أخذ العبر من الاتفاق الحالي.

هآرتس 2018/4/13

القدس العربي، لندن، 2018/4/14

٥٦. كاريكاتير:

الجزيرة.نت الدوحة، 2018/4/13